

مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي
لدى طلبة الجامعة

The Level of usage of Electronic Websites and its
Relationship with Social Anxiety among Students

إعداد

ياسمين حاتم محمد غنايم

بإشراف

الأستاذة الدكتورة شذى عبدالباقي العجيلي

رسالة ماجستير مقدمة استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

التربوي تخصص (نمو وتعلم)

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

٢٠١٢ / ٢٠١٣ م

التفويض

أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو

الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: ياسمين حاتم محمد غنايم

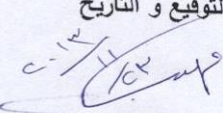
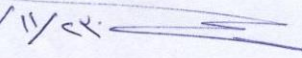

التوقيع: ياسمين غنايم

التاريخ: 2013-11-30

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالبة : ياسمين حاتم محمد غنايم بتاريخ 2013-9-18
و عنوانها : " مستوى استخدام المواقع الالكترونية و علاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة ".
و قد أجازت بتاريخ 2013-10-9

اعضاء لجنة المناقشة

التوقيع و التاريخ	الاسم الثلاثي	
 ٢٠١٣ / ١١ / ٢٤	د. محمد عبد المجيد المصري	رئيساً
 ٢٠١٣ / ١١ / ٢٤	أ.د شذى عبد الباقي العجيلي	عضواً و مشرفاً
 ٢٠١٣ / ١١ / ٢٥	د. جيهان وديع مطر	عضواً

الإهداء

والدي ووالدتي العزيزين ،، أمد الله بعمرهما

زوجي الغالي ،،، رمز الحب والوفاء

أبنائي ،، زهرة عمري

إخواني وأخواتي ،، سندي في حياتي

شكر وتقدير

أقدم في بداية ونهاية هذا المشوار البحثي الذي أخذ من وقتي وجهدي الكثير الشكر والتقدير والعرفان للدكتورة الغالية العزيزة القريبة إلى قلوب طلبتها الأستاذة الدكتورة شذى العجيلي، فأقدم لها العرفان بالجميل لما قدمت من جهد كبير في خدمة طلبة الدراسات العليا بجامعة عمان العربية، ولما قدمته من مشورة علمية وتوجيهات بحثية كان لها كل الأثر في إنجاز هذه الرسالة.

كما أقدم كل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة المتمثلة بالدكتور محمد المصري والدكتورة جيهان مطر لجهودهم في إثراء الرسالة وتقديم الملحوظات القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز الرسالة.

وأقدم شكري لأعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية وخاصة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية والنفسية، كما أقدم كل الشكر والتقدير لجامعة حيفا ممثلة برئيسها وأعضاء هيئة التدريس والموظفين فيها وطلبة الكليات العلمية والإنسانية لما قدموه من مساعدة كبيرة في تسهيل مهمة الباحثة.

الباحثة

قائمة المحتويات

ب.....	التفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	الإهداء
ه.....	شكر وتقدير
و.....	قائمة المحتويات
ي.....	قائمة الملاحق
ك.....	الملخص
م.....	ABSTRACT
١.....	الفصل الأول
١.....	خلفية الدراسة وأهميتها
١.....	المقدمة:
٥.....	مشكلة الدراسة
٥.....	أسئلة الدراسة
٥.....	أهمية الدراسة:
٨.....	تعريف المصطلحات نظرياً وإجراءياً
٩.....	حدود الدراسة:
١٠.....	الفصل الثاني
١٠.....	الأدب النظري والدراسات ذات الصلة
١٠.....	أولاً: الإطار النظري
٣٢.....	ثانياً: الدراسات ذات الصلة
٤١.....	الفصل الثالث
٤١.....	الطريقة والإجراءات
٤١.....	منهج الدراسة:
٤١.....	مجتمع الدراسة:
٤٢.....	عينة الدراسة:
٤٣.....	أداتا الدراسة:
٥٢.....	متغيرات الدراسة:
٥٢.....	المعالجة الإحصائية:
٥٣.....	إجراءات الدراسة:

٥٥ الفصل الرابع
٥٥ نتائج الدراسة
٥٥ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول و
٥٦ ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.
٦٧ ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
٧٠ رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
٧٨ الفصل الخامس
٧٨ مناقشة النتائج والتوصيات
٧٨ أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول
٨٠ ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
٨٣ ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث
٨٥ رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع
٩٠ توصيات الدراسة ومقترحاتها:
٩١ قائمة المراجع:
٩١ المراجع العربية:
٩٥ المراجع الأجنبية:
٩٩ الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
١.	توزع أفراد مجتمع الدراسة بحسب الكلية والنوع الاجتماعي في جامعة حيفا	٣٧
٢.	أعداد أفراد عينة الدراسة موزعين حسب النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي والقومية	٣٨
٣.	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه	٤١
٤.	مصفوفة الارتباط بين المجالات بعضها ببعض والدرجة الكلية	٤٢
٥.	معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات والدرجة الكلية	٤٣
٦.	مستوى استخدام طلبة الجامعة للمواقع الإلكترونية ونسبهم المئوية بحسب عدد ساعات الاستخدام	٤٧
٧.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مجالات مقياس القلق الاجتماعي بدلالة الفقرة لدى طلبة جامعة حيفا بحسب مستواها	٤٨
٨.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات مجال التقييم السلبي مرتبة تنازلياً حسب مستوياتها	٤٩
٩.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات مجال التقييم الإيجابي مرتبة تنازلياً حسب مستواها	٥١
١٠.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات مجال الوعي الذاتي مرتبة تنازلياً حسب مستواها	٥٢

الرقم	المحتوى	الصفحة
١١.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات مجال تجنب المواقف الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب مستوياتها	٥٤
١٢.	قيم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا	٥٥
١٣.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام المواقع الإلكترونية حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص	٥٦
١٤.	نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص	٥٧
١٥.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق الاجتماعي حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص	٥٨
١٦.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والتخصص على مجالات مستوى القلق الاجتماعي	٦٠
١٧.	قيم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لأثر النوع الاجتماعي والتخصص على مستوى القلق الاجتماعي	٦١

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	ملحق
82	مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety Test ومدة استخدام الفيس بوك بصورتها الأولية	.١
86	قائمة بأسماء المحكمين	.٢
87	مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety Test ومستوى استخدام المواقع الإلكترونية بصورتها النهائية	.٣
91	كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية	.٤
92	كتاب تسهيل المهمة من جامعة حيفا	.٥

مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة

إعداد

ياسمين حاتم محمد غنايم

بإشراف

الأستاذة الدكتورة شذى عبدالباقي العجيلي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. اختيرت عينة متاحة قوامها (٣٦٥) طالباً وطالبة من جامعة حيفا، شكلت نسبة (١٨%) من العدد الكلي للطلبة، منهم (٢٤٦) من الطلبة العرب، و(١١٩) من الطلبة اليهود، استخدمت في الدراسة الحالية أداتان، للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهما استمارة تقدير مستوى استخدام المواقع الإلكترونية، ومقياس القلق الاجتماعي المكون من (٤٦) فقرة موزعة على أربع مجالات تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

كشفت نتائج تطبيق مقياس القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا أن مستوى القلق الاجتماعي لديهم كان متوسطاً، وإلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية تعزى لأثر التخصص الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية لمستوى القلق الاجتماعي، وفي مجالي التقييم الإيجابي وتجنب المواقف الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص، باستثناء مجال التقييم السلبي، فقد ظهر فيه فروق، وجاءت هذه الفروق لصالح تخصص العلوم الطبيعية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالاهتمام بتوعية الطلبة بكيفية استخدام المواقع الإلكترونية وإيجابياتها، وسلبياتها، وذلك عن طريق المرشدين وأولياء الأمور ووسائل الإعلام، والكشف عن مسببات القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية وبالأخص ذوي القلق الاجتماعي العالي وذلك عن طريق تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية يمكن أن تخفف مستوى القلق لديهم، وإجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية ولشرائح عمرية مختلفة من الأطفال والمراهقين لمعرفة مستوى استخدامها للمواقع الإلكترونية وأثره في جوانب الشخصية والصحة النفسية.

**The Level of Electronic Websites and
Relationship with Social Anxiety among
Students**

**Prepared by
Yasmen Ganaem
Supervisor**

Professor Doctor Shatha Al Ujaili

Abstract

The aim of this study was to determine the level of electronic websites and nets used and its relationship with social anxiety among students. Selected a random sample of (365) students from the University of Haifa, accounted for (18%) of the total number of students, of whom (246) of Arab students and (119) of the Jewish students, have been used in the current study tools, to answer the study questions, the two form to estimate the level of use of websites, social anxiety scale consisting of (46) items distributed on four areas has been verified reliability and validity.

The results of the application of a measure of social anxiety among the students of the University of Haifa, the level of social anxiety have been moderate, and the existence of correlation positive association between the use of websites and the level of social anxiety among the students of the university in Haifa, and the existence of differences statistically in the level of use of websites due to the impact of gender, came differences in favor of males , and no differences statistically in the level of use of websites due to the impact of academic specialization , and the existence of differences statistically attributed to the impact of gender in the total score of the level of social anxiety, and in the areas of positive evaluation and avoid social situations, and came differences in favor of males , and to the absence of statistical differences in the overall degree of social concern due to the variable specialization, with the exception of a negative evaluation, which has emerged differences, and these differences came to favor the natural sciences.

In light of the results of the current study researcher recommends worthwhile educate students how to use websites and positives and negatives, and so by extension , parents and the media, and reveal the causes of social anxiety in undergraduate students, particularly those with social anxiety and higher through the implementation of outreach programs and awareness can be reduce their level of anxiety, and conduct similar studies of the current study and for different age groups of children and adolescents to determine the level of use of websites and its impact on the personal aspects of mental health.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

شهد العصر- الحالي العديد من الإنجازات العلمية والتكنولوجية، وكان على قمة هذه الإنجازات، ومن أهمها ما أطلق عليه شبكات المعلومات (Internet)، تلك الشبكة التي ربطت حدود العالم، بمجتمعات افتراضية، أصبح لها الدور الكبير والمهم في جميع جوانب الحياة المعاصرة لدى جميع فئات المجتمع.

وأشار الحلفاوي (٢٠٠٦) إلى أن الانترنت عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة مع بعضها البعض على هيئة شبكة متشابكة تمتد في جميع الاتجاهات من خلال ارتباطها معاً بخطوط الهواتف المحلية والدولية، بحيث يمكن لأي جهاز متصل مع أحد أجهزة هذه الشبكة أن يصل إلى المعلومات المتوفرة على هذه الشبكة.

وبناءً على ذلك ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي أثرت في عمليات التفاعل الاجتماعي، على المستوى الفردي، والأسري، والمجتمع ككل. وأصبحت هذه المواقع ذات تأثير كبير في أفراد المجتمع. ويرجع ذلك إلى كونها مظهر من مظاهر التغير المادي الذي أصاب كثيراً من المجتمعات المتحضرة (الكندري والقشعان، ٢٠٠١).

لقد ساعدت شبكة الانترنت والمواقع الإلكترونية في عمليات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فلم يعد هناك أخ أو صديق بعيد، بالإضافة إلى إمكانية تواصل الفرد مع الآخرين في الوقت والزمن الذي يشاء يتحدث معهم بالصوت والصورة، ويشاركهم في الأفكار، والمعلومات، والأحداث، والأفراح،

والأحزان، كذلك فإنها تعد مصدراً مهماً من مصادر المعرفة، والاتصال، والتحاور (لافي، ٢٠١٢).

وبالرغم من الإيجابيات لهذه الشبكات للإتصال والمواقع الإلكترونية هناك سلبيات لها، وهذا ما كشفتته الدراسات التي تناولت الآثار السلبية للإنترنت، كذلك علاقة استخدام تلك المواقع الإلكترونية باضطرابات الصحة النفسية، منها دراسة سنان (٢٠٠٣)، التي أظهرت الأثر السلبي للمواقع الإلكترونية، ومن هذه الآثار الشعور بالاغتراب النفسي، والقلق العام، والتوتر لدى مستخدميه، وتدني مستويات التواصل الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمع. وليس هذا فقط بل يؤدي إلى حدوث صراع بين عالم الخيال وعالم الواقع، وهذا ما أكدته دراسة الحمصي (٢٠٠٩)، كما أن هناك دراسات مثل دراسة الكندري وقشعان (٢٠٠١) التي بحثت في الآثار الاجتماعية للإنترنت، والتي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية.

وقد يكون من ضمن الاضطرابات النفسية التي ينبغي دراسة أثر تلك المواقع الإلكترونية عليها، هو اضطراب القلق الاجتماعي، الذي يُستخدم كمرادف للفوبيا أو الرهاب الاجتماعي. ويعرّف بأنه الخوف من الإحراج في المواقف الاجتماعية المختلفة لدى الفرد، مما يمكن أن يؤدي إلى تجنب هذه المواقف الاجتماعية والشعور بالتوتر والقلق أثناء تواجدهم في اللقاءات الاجتماعية، وعرفه حسين (٢٠٠٩) بأنه خوف الفرد من القيام ببعض الممارسات اليومية الحياتية والاجتماعية أمام الآخرين، حتى لا يكون موضعاً للمراقبة والملاحظة من قبل الآخرين.

ويمثل القلق الاجتماعي أحد الاضطرابات المنتشرة في أوساط الأطفال والمراهقين وحتى الشباب، إذ تتراوح نسبته ما بين (١,١% - ٣,٧%) من فئة المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية (Storch, Warner, Dent, Roberti & Fisher, 2004) الذين يشكون من اضطرابات سلوكية، أما نسبة شيوع هذا الاضطراب بشكل عام لدى الأطفال والمراهقين فإنها تتراوح بين ٥ - ١٠% (Sanna, Rachel, Hanna, Tuula, Leena, Katia & Irma, 2009).

ويرتبط القلق الاجتماعي ببعض الاضطرابات النفسية، والاجتماعية والسلوكية لدى الفرد، والتي تتضمن الإكتئاب، والضغط النفسية، وتجنب المواقف الاجتماعية، والبعد عن التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تدني التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة (Kwon & Sheriden, 2012).

وأشار كل من شارمن، وليزا، وفيليبس، وشوربيتا (Charmine, Lisa, Phillips & Shorpita, 2008) إلى أن ظهور اضطرابات القلق الاجتماعي، وما يترتب عليها من ضعف الوظائف الاجتماعية، والخلل في النمو الاجتماعي، لدى الفرد في مرحلة الطفولة والمراهقة مرتبطة مع الوظائف الاجتماعية الرئيسة، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين في مرحلة الرشد.

وأشار أبو دلو (٢٠٠٩) إلى أنّ الشعور بالقلق الاجتماعي قد يولد لدى الفرد مشاعر الإحراج بالمواقف الاجتماعية، والخلل من مقابلة الآخرين، أو الأكل والشرب في الاجتماعات العامة. وهذه المخاوف كلها ناشئة من الشعور بمراقبة الآخرين لتصرفات الفرد.

كما أشار سانا وراشيل ولينا وكاتيا وإيرام (Sanna, Rachel, Hanna,) (Tuula, Leena, Katia & Irma, 2009) إلى بعض المظاهر الدالة على هذا الاضطراب، ومن أهمها الخوف من الإحراج في المواقف الاجتماعية، وتجنب المناسبات والاجتماعات العامة، والشعور بالتوتر والقلق أثناء التواجد في المناسبات الاجتماعية.

كما أكدت الأدبيات التي تناولت هذه المتغيرات، أن أكثر الفئات العمرية التي تتعرض لاضطراب القلق الاجتماعي هي فئتي الأطفال والمراهقين (رتيب، ٢٠٠١)، كما أن أكثر الفئات العمرية استخداماً للانترنت هي فئة المراهقين وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت حديثاً مثل الفيس بوك (Face Book)، وموقع التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، وماي سبيس (My Space) وغيرها من مواقع المحادثة والدردشة (الدحودح، ٢٠١٢).

ومن استعراض نتائج الدراسات السابقة مثل نتائج دراسة سنان (٢٠٠٣)، ودراسة الحمصي- (٢٠٠٩)، ودراسة الدحودح (٢٠١٢)، ودراسة أوسو وآخرون (Osso & et al, 2003)، ودراسة شاند وآخرون (Shand & et al, 2010) نجد أن هناك تبايناً في نتائج الدراسات السابقة حول علاقة استخدام المواقع الإلكترونية مع المتغيرات الشخصية والاضطرابات النفسية، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة وهي معرفة مستوى استخدام المواقع الإلكترونية مثل (مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت)، وعلاقته بالقلق الاجتماعي، إذ لم تجر أي دراسة سابقة (حسب علم الباحثة) لمعرفة النتائج المترتبة على استخدام هذه المواقع خاصة لدى فئة الشباب، ومن طلبة الجامعات، في المجتمع الفلسطيني واليهودي؛ ومما زاد من أهمية هذا الموضوع هو زيادة نسبة عدد مستخدمي هذه المواقع، ولجميع

الفئات العمرية، أطفال، ومراهقين في جميع مجتمعات العالم، ومنها المجتمع العربي، والمجتمع الفلسطيني الذي هو جزء منه، وهذا ما يبرر إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق فإنّ الهدف من الدراسة الحالية هو معرفة مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى استخدام المواقع الإلكترونية لدى طلبة الجامعة في حيفا؟
٢. ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا؟
٤. هل توجد فروق في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص؟

أهمية الدراسة:

إنّ حداثة موضوع المواقع الإلكترونية، وخاصة ما يتصل منها بالمواقع الاجتماعية فتح مجالات واسعة لدى الباحثين في علم النفس والإرشاد النفسي، ولمعرفة تأثيرات تلك المواقع على المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، وفي ضوء ذلك فإنّ أهمية الدراسة الحالية تنبع من الجوانب الآتية:

– الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية في أهمية الأطر النظرية التي تخص متغيرات الدراسة في موضوع المواقع الإلكترونية والقلق الاجتماعي، والتي ستفيد الباحثين والعاملين في الميدان التربوي، كما تفيد أولياء الأمور وطلبة الدراسات العليا، والمهتمين والمختصين بهذا المجال؛ لمعرفة ماهية هذه المواقع والإطلاع على جميع ما يتعلق بها، وأثر هذه المواقع في القلق الاجتماعي لدى مستخدميها سواء كانت هذه الآثار إيجابية أم سلبية؛ لأن البحث في هذا الموضوع ما زال حديثاً وهو بحاجة مستمرة إلى معرفة النتائج المترتبة على استخدام هذه المواقع، كذلك يمكن الاستفادة من النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية خاصة للباحثين والمهتمين لفتح المجال أمامهم للبحث والتقصي.

– الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية في ما توفره الدراسة الحالية من أدوات لقياس متغيرات الدراسة متمثلة باستمارة مسح استخدام المواقع الإلكترونية، ومقياس القلق الاجتماعي تتوافر فيهما الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات)، والتي تفيد الباحثين في استخدامها في دراساتهم المستقبلية.

كما يمكن الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في الميدان التربوي والنفسي، إذ من الممكن أن يستفيد من هذه الدراسة الاخصائيون التربويون والمرشدون النفسيون في الجامعات؛ وذلك بوضع الخطط والبرامج الإرشادية؛ لتوعية الطلبة بالآثار المترتبة على استخدام هذه المواقع على الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم، بالإضافة إلى توظيف نتائج هذه الدراسة في اتخاذ القرارات اللازمة لرسم السياسات

التربوية والدور الرقابي الخارجي لاستخدام تلك المواقع على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى النشء، وكذلك طلبة الجامعات، إذ تعد شريحة طلبة الجامعات من أهم الشرائح في المجتمع؛ لأنها الشريحة المعول عليها في المستقبل القريب، والتي بيدها نهضة الأمة والمجتمع، كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة طلبة الجامعات بشكل عام، وطلبة جامعة حيفا، والجامعات المماثلة لها في وضع تصور عام، يفيدهم في إدراك تأثير هذه المواقع الإلكترونية على صحتهم النفسية، خاصة عند شعورهم بالقلق الاجتماعي.

تعريف المصطلحات نظرياً وإجراءياً

- المواقع الإلكترونية: عرفها تايبا (Tapia, 2010, 24) بأنها "مجموعة من الأدوات والمواقع الإلكترونية الاجتماعية على الانترنت، والتي تسمح للمستخدمين بالتفاعل والتواصل، من خلال نشر المحتويات المعرفية والشخصية، ومشاركتها مع مجموعة من المستخدمين بطريقة حوارية اجتماعية". وتعرف إجراءياً بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية متمثلة بالفيس بوك، والتويتز، ويوتيوب، والتي يستخدمها طلبة الجامعة لغرض التواصل الاجتماعي والمشاركة بكافة القضايا المطروحة في تلك المواقع، ويتحدد مستوى استخدامهم لها بالدرجة التي حصلوا عليها من خلال إجابتهم على الاستمارة المعدة لهذا الغرض والمقدرة بالساعات التي يقضونها بالتواصل الاجتماعي بمستوى عالٍ، ومتوسط، ومنخفض.

- القلق الاجتماعي: عرفه أبو دلو (٦٧، ٢٠٠٩) بأنه "الخوف الشديد والمستمر في المواقف الاجتماعية التي تثير الخجل لدى الآخرين، ويحدث للفرد الارتباك والشعور بالإحراج من تلك المواقف التي تحدث أمام الآخرين أو مقابلة شخص ذو مسؤوليات أعلى، أو الأكل والشرب أمام الآخرين، أو في الاجتماعات العامة. ويتركز القلق الاجتماعي في الشعور بمراقبة الآخرين". وتعرف إجراءياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القلق الاجتماعي الذي استخدم في هذه الدراسة.

- طلبة الجامعة: وهم طلبة جامعة حيفا بفلسطين، والمتكون من طلبة عرب ويهود، الملتحقين بكليات الجامعة والبالغ عددها ست كليات هي: (الأداب والعلوم الإنسانية، وعلم الاجتماع، والتربية، والحقوق، والرعاية الاجتماعية، والعلوم الطبيعية)، وتشكل نسبة الطلبة العرب فيها (٢٥%)، ونسبة الطلبة اليهود فيها (٧٥%) من عدد الطلبة في الجامعة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على:

- طلبة جامعة حيفا من العرب واليهود الموجودين في جميع الكليات الإنسانية والعلمية وعددها ست كليات، إذ يمثل الطلبة العرب في هذه الجامعة ما نسبته (٢٥%)، والطلبة اليهود ما نسبته (٧٥%) من عدد الطلبة في جامعة حيفا الواقعة في منطقة حيفا في فلسطين.

- تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

- إن إمكانية تعميم النتائج مرهون بمدى توافر الخصائص السيكمترية من صدق وثبات المقياسين، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، وصدق استجابة عينة الدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

تناول هذا الفصل الأدب النظري لمتغيري الدراسة، والذي يخص المواقع الإلكترونية، والقلق الاجتماعي، والنظريات التي فسرتها، كما يتناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، والتعقيب عليها.

أولاً: الإطار النظري

المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي):

تحظى المواقع الإلكترونية باهتمام كبير من رواد الانترنت في العالم، حيث أصبحت مكان للتواصل اجتماعياً وسياسياً، ومناقشة الآراء والأفكار، وتكوين الصداقات، ونظراً لازدياد الاقبال على الانترنت على المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي) من جميع شرائح المجتمع للاستفادة من تلك المواقع مثل الفيسبوك (Facebook) والتويت (Twitter) واليوتيوب (Youtube) ولينكدن (Linkedin) التي لديها إمكانية تكوين مجموعات تساعد الفرد على إشباع حاجاته النفسية رغباته المكبوتة.

بدأت فكرة المواقع الإلكترونية للتواصل عام ١٩٩٧م وكان موقع سيكس دجري (Six Degrees.com) أول مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح للمستخدمين من وضع الملفات الشخصية على الموقع، وتبادل الرسائل بين المشتركين، ثم توالى بعد ذلك العديد من المواقع التي تهتم في التواصل الاجتماعي وأهمها ماي سبيس (MySpace)، وفيسبوك (Facebook)، وتويت (Twitter) (اسماعيل، ٢٠٠٤).

وتعد المواقع الاجتماعية من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية وانتشاراً، وقد أنشئت لأغراض متعددة منها التواصل الاجتماعي، وتداول المعلومات الخاصة والعامة، كما انبثقت عن التطورات الاجتماعية أغراض أخرى للمواقع الإلكترونية منها الدعوة الى الندوات والمؤتمرات، وهناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، فضلاً عن دوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات (المنصوري، ٢٠١٢).

وتعرف المواقع الإلكترونية بأنها "مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين المشتركين من خلال وسائل الصداقة والتعارف، والمراسلة والمحادثة الفورية، وأنشاء مجموعات، والمشاركة في المناسبات والدعوات مع الآخرين" (نبيل، ٢٠٠٠:٤٥).

يعرفها عواد (٢٠١٠، ٢) بأنها: "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة - NODE)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

وتعد هذه المواقع صفحات ويب على شبكة الإنترنت، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها إمكانية نشر- الكتابة، وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها، وفرصة للنقاش بين المتصفحين، وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة)، وهناك المدونات الشخصية التي يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم (الدحوح، ٢٠١٢).

أنواع المواقع الإلكترونية:

تختلف اهتمامات الأفراد حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ونتيجة لهذا التنوع فقد ظهرت أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهمها ثلاثة أنواع (خميس، ٢٠٠٣):

- مواقع شخصية مثل الفيسبوك (Facebook)، وهو لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم.
 - مواقع ثقافية تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library thing)
 - مواقع مهنية تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل (linkedin).
- كما قسّم إسماعيل (٢٠٠١) المواقع الإلكترونية حسب الخدمات التي يقدمها وطريقة التواصل فيها إلى ثلاثة أنواع، هي:

- ١- مواقع تتيح التواصل الكتابي: حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد مثل الدردشة.
- ٢- مواقع تتيح التواصل الصوتي حيث يتم التخاطب صوتياً في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت مثل السكايب (Skybe).
- ٣- مواقع تتيح التواصل المرئي: مثل المؤتمرات المرئية، حيث يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة.

وتتنافس المواقع الإلكترونية اليوم في إيجاد أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبى حاجات جميع فئات المجتمع الافتراضي، فقد قسم العمري (٢٠٠٨)، المواقع الاجتماعية إلى قسمين:

١- مواقع اجتماعية داخلية خاصة: (Internal Social Networking) تتكون هذه المواقع من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة (linkedin) .

٢- مواقع اجتماعية خارجية عامة (External Social Networking) وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Facebook) .

مميزات المواقع الإلكترونية:

تتميز المواقع الإلكترونية بعدة ميزات منها: العالمية، والتنوع، وسهولة الاستعمال وتعددده، والتفاعل الاجتماعي، والتوفير الاقتصادي، وسيتم توضيح كل ميمزه بالتفصيل، فيرى الطيب (٢٠١٢) أن هناك ميزات عدة للمواقع الإلكترونية، كما يلي:

- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، ببساطة وسهولة ويسر.
- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، وبهذه الحالة فإنها تلغى السلبية المقيمة في الإعلام القديم مثل التلفاز، والصحف الورقية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: تستخدم للتعليم، ونشر- الثقافات، والتعارف بين الأفراد والجماعات، والقراءة والمطالعة وغيرها.
- سهولة الاستخدام: تستخدم الشبكات الاجتماعية الحروف واللغة ببساطة ويسر، وتستخدم الرموز والصور التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين.
- التوفير والاقتصادية: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي باقتصاديتها في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

نموذج من المواقع الإلكترونية:

تعرض الباحثة نماذج من المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الاتصالات العالمية، ولا يدل ذلك على أفضلية هذه النماذج بقدر ما يشير إلى كثره الاستخدام، الانتشار، والتداول وخاصة على المستوى العربي، ومن بين تلك المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

١. الفيس بوك (Facebook) :

وهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو، والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان (العصيمي، ٢٠١٠).

يعد موقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح موقع الفيس بوك اليوم منبر افتراضي للتعبير عن الرأي، إذ اتخذته الشباب اليوم بديلاً للأحزاب السياسية العاجزة عن تلبية رغبات الشباب.

بدأ الفيسبوك على يد أحد طلاب جامعة هارفارد، يدعى مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg)، وقد قام بابتكاره في ٢٨ أكتوبر من عام ٢٠٠٣م عندما كان في السنة الثانية في الجامعة، حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية يهدف من خلاله التواصل مع زملاءه في الجامعة، ويمكنهم من تبادل ملفاتهم وصورهم وآراءهم وأفكارهم (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٣ أ).

٢. تويتر: (Twitter)

هو موقع إلكتروني يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه إرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك (Facebook)، وتويتر فوكس (Twitterfox)، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات (ساري، ٢٠٠٥).

٣. يوتيوب (You Tube):

هو موقع ويب متخصص بمشاركة الفيديو، وهو ثالث موقع شهرة بعد الفيسبوك (Facebook) وجوجل (Google)، ويسمح هذا الموقع للمشاركين بمشاهدة ومشاركة وتخزين مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وقد تأسست في عام ٢٠٠٥م، بواسطة ثلاثة موظفين في شركة باي بال (Pay Pal) هم تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم، في كاليفورنيا بأمريكا، ثم أصبح بعد ذلك ملكاً لشركة جوجل (Google) بعد أن اشترته في عام ٢٠٠٦م، وتستخدم تقنية الأذوي فلاش (Adobe Flash) لعرض المقاطع المتحركة والفيديو، وقد سهل موقع اليوتيوب نشر الأفلام والمقاطع الموسيقية ومقاطع الفيديو على نطاق واسع، وبشكل متوفر لجميع الأفراد ومجاناً دون أي مقابل، أما عن شروط الخدمة التي يوفرها يوتيوب فإنه لا يسمح بنشر الأفلام المحفوظة بحقوق النشر- إلا بعد الأذن من صاحبها، كما أنه لا يسمح بنشر الأفلام الإباحية أو التي تتعرض للشخصيات والمؤسسات

بالإساءة، او الإعلانات التجارية أو التي تشجع على الإجرام (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٣ ب).

٤. المدونات (Weblogs)

ظهرت المدونات في عام ١٩٩٧ على يد جون باركر (John Barger, 1997)، إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلا بعد عام 1999م، وهو موقع شخصي- على شبكة الإنترنت يدون فيه آراءه ومواقفه حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدونات مؤرخة، ومرتبة زمنياً تصاعدياً. وهذه المدونات منظمة تنظيمياً ذاتياً تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات فضلاً عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية (الحمصي، ٢٠٠٩).

ويوضح العصيمي (٢٠١٠) ميزات المدونات منها:

- سهولة الإنشاء: فلا تحتاج لمعرفة واسعة أو خبرة بلغات البرمجة، فهناك الكثير من القوالب الجاهزة المساعدة في الإنشاء والتصميم.
- سهولة التدوين والنشر، والخروج عن الأنظمة التعقيدية، والحجر على الأفكار والآراء.
- كسر- حاجز الوقت والمكان، فيمكن للمدون التدوين في أي وقت شاء من ليل أو نهار، ومن أي مكان كان فيه، كل ما يحتاجه جهاز وشبكة وفكر فقط.
- حفظ حقوق النشر والطباعة للأفكار والكتابات والتدوينات والإخراجات.
- إمكانية التفاعل مع الجمهور، وهو ما يسمى بالتغذية الراجعة (Feedback)، فيمكن للجمهور الرد والمشاركة على الموضوع المدون.

– توفير في الوقت والجهد في التدوين والطباعة والتوزيع، وفيه حفظ للبيئة من مخلفات المطابع.

– أرشفة آلية للكتابات والتدوينات زمنياً تصاعدياً، يمكن الرجوع لها سواء من الكاتب أم القارئ متى شاء.

– إمكانية استخدام الصوتيات والفيديوهات في التدوين.

– مساحة حرة للتطوير البرمجي، واختيار الشكل العام (الستايل) للمدونة.

٥. لينكد إن (Linkedin):

هو موقع على شبكة الإنترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، تأسس في عام ٢٠٠٢، وقد استخدم الموقع أساساً للتواصل المهني، وفي عام ٢٠١٢م بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من ١٧٥ مليون عضو من أكثر من ٢٠٠ دولة. والموقع متوفر بـ ١٩ لغة عالمية، منها الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية، والروسية، والتركية، واليابانية، ويهدف هذا الموقع الإتاحة للمشتركين للاحتفاظ بقائمة تواصل مع الأشخاص الذين تربطهم علاقة ما بهم، ومن أهم التطبيقات في الموقع (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٢):

– تكوين المجموعات في الموقع تهتم بالمواضيع المهنية والقضايا الوظيفية.

– قوائم الوظائف: يسمح لينكد للأعضاء بالبحث عن الشركات التي يهتمون بوظائفها ويرغبون العمل بها.

– الإعلام: تعزيز العلاقات التجارية والمهنية، كما تعد أداة متطورة، ومفيدة للباحثين للبحث عن الوظائف والأعمال المهنية.

– السياسة: تساعد المشاركين على إبداء آراءهم وأفكارهم السياسية .
الآثار الإيجابية للمواقع الإلكترونية:

هناك من يرى أن للمواقع الإلكترونية آثاراً إيجابية في التواصل الاجتماعي، والتعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى أهميتها في الحكومات الإلكترونية، ووسيلة إعلامية في نقل الأخبار والأحداث المتنوعة للمشاركين بالشبكة، وقد صنف ساري (٢٠٠٥) آثار المواقع الإلكترونية كالآتي:

– تهدف إلى التواصل الشخصي بين المشاركين من خلال الرسائل والدردشة، وتكوين مجموعات، في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال المواقع الإلكترونية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

– تلعب المواقع الإلكترونية دوراً مهماً في تطوير التعليم الإلكتروني، وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار في التركيز على تقديم المقرر للطلاب؛ لأنها تزيد من امكانية فرص التواصل، والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر- حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء

الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

— واتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، وتوصيل التغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز، ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

— وأصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها مستقاة من مصدرها الأول، وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية. وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية واسعة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

– الاستخدامات الدعوات، فقد فتحت الباب للتواصل وتقديم الدعوة للآخرين سواء كانوا من لغة واحدة أم من لغات متعددة، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.

الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية:

بالرغم من تزايد استخدام الانترنت كأحد وسائل الاتصال وتبادل المعارف فهناك بعض الانتقادات التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع الفيسبوك (Facebook)، ومن أهم الآثار السلبية ما يأتي (الحمصي، ٢٠٠٩؛ المنصوري، ٢٠١٢):

– بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات التي تنعت بالفاسدة المفسدة، مما يحدث خللاً أمنياً وفكرياً، وخاصة أن أكثر رواد المواقع الإلكترونية من فئة المراهقين والشباب، مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية

– عرض المواد الإباحية والفاضحة، أن نشر المعلومات عبر الشبكة لا يمر على أي نوع من الرقابة والفحص؛ لذلك يكون كل شخص قادراً على نشر ما يريد نشره من موضوعات ومعلومات عبر موقع خاص به بسرعة وسهولة، وحتى بدون أن

يدفع مقابلاً لنشر- هذا الموقع. لذلك نجد في شبكة الإنترنت الكثير من المواقع غير المرغوب بها اجتماعياً.

- التشهير والفضيحة والمضايقة، والتحايل والابتزاز والتزوير، وهي تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات. والابتزاز قد يكون بصور أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذت كرهاً وغضباً وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية. وقد يكون دافعاً مالياً من قبل أشخاص أو من قبل عاملين في مؤسسة أو شركة خاصة فعند ترك أحدهم العمل أو في حالة الفصل يلجأ إلى مساومة صاحب الشركة أو المؤسسة على معلومات سرية تكون بحوزته.

- انتهاك الحقوق الخاصة والعامّة الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعد الاعتداء عليها جرماً يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكة وخاصة الاجتماعية - بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص والمواقع - إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغيير أو بالاستغلال السلبي لها ومعلوماتها مثل انتحال شخصية تخص أفراد أو اعتبارية للمواقع والشركات، استغلالاً للنفوذ والشهرة والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع.

القلق الاجتماعي:

يؤدي القلق الاجتماعي دوراً في تطور السلوك الهروبي والانسحابي، في ضياع الفرص المناسبة التي تكسب الفرد الخبرات التي يستفيد الفرد منها في التنشئة الاجتماعية، ويؤدي الى ظهور بعض المشاكل في العلاقات مع الاخرين (رضوان، ٢٠٠١).

بدأ الاهتمام بالقلق الاجتماعي (Social Anxiety) في عام ١٩٦٩م مع ظهور أول مقياس للضييق والتجنب الاجتماعي الذي أعده واتسون وفريند (Watson & Friend)، وكان أول انتشار له كمقياس مصمم لقياس القلق الاجتماعي العام. ومن ذلك الوقت ظهرت العديد من المقاييس الأخرى للقلق والمفاهيم المتعلقة كالخجل، والتحفظ الاجتماعي، والارتباك... وغيرها من المقاييس التي أكدت بعضها على الخبرة الذاتية للقلق الاجتماعي، والخبرة السلوكية من الجانب الآخر، وغيرها ممن أكدت الحدود على الجانبين السلوكي والانفعالي (الكتاني، ٢٠٠١: ١٥٩).

ويبدأ اضطراب القلق الاجتماعي مبكراً أحياناً في سن الطفولة أو بداية المراهقة حيث تبدأ معظم الحالات في الظهور عند سن الخامسة عشرة تقريباً، وقد وجدت دراسات مختلفة مثل دراسة شاند وديغين وهاردت ونيلسين وماتيك (Shand, Degen, Hardt, Nelsen & Mattick, 2010) أن هناك مرحلتين يكثر فيهما ظهور هذا الاضطراب: هي مرحلة ما قبل المدرسة وتظهر على شكل خوف من الغرباء، وفي مرحلة سن (١٢-١٧) سنة وتظهر على شكل مخاوف من النقد والتقويم الاجتماعي. وتندر استمرار هذه المرحلة بعد سن الخامسة والعشرين من العمر.

وبالرغم من أن القلق الاجتماعي يظهر في هذه المراحل المبكرة إلا أنه يعدّ أيضاً من الاضطرابات النفسية المزمنة التي قد تستمر عشرات السنين، ومع ذلك فإن المصابين بالقلق الاجتماعي حتى مع علمهم بهذه الحالة قد يتأخرون في طلب العلاج سنين عدة، وذلك بسبب ضعف الوعي الاجتماعي لمهمة الطب النفسي، أو بسبب خجلهم من الحالة نفسها أو خوفاً من مواجهتها والاعتراف بوجودها عندهم (رتيب، ٢٠٠١).

وتحدد الرابطة الأمريكية للطب النفسي – (American Psychiatric Association) في الدليل التشخيصي- والإحصائي الثالث (Iagnostic Statistical "DSM11" of Mental Disorder) أن اضطراب القلق الاجتماعي يعتبر مرادف للخوف والإرهاب الاجتماعي، حيث حددت العديد من المظاهر، أو المكونات التي يمكن على أساسها تعريف القلق النفسي، كما إن الخجل مرادف للقلق الاجتماعي، ويمكن اعتباره أحد أنواع القلق النفسي (مايسة، ١٩٩٦: ١٨٢).

وقد حظي القلق الاجتماعي بالعديد من التعريفات من أهمها تعريف عيد (٢٠٠٢) الذي أشار إلى أنه أحد أنواع الخجل، فالشخص القلق هو الذي يعيش بعيداً عن الآخرين خوفاً منهم. وتعرّف كوري (Corey, 2005, 26) القلق الاجتماعي بأنه "حالة من التوتر التي تسببها عمليات التواصل الاجتماعي والتي تدفع الفرد إلى عمل شيء ما، أو ردة فعل نفسية، وتتطور هذه الحالة من خلال الصراع بين الهو والأنا الأعلى في محاولة كل منهما السيطرة على الطاقة النفسية المتوافرة".

وقد أكد فيلاكوفيك وكوار (Fikabovid & Koir, 2008, 147) إلى أن القلق الاجتماعي يعني القصور في المهارات الاجتماعية، والشعور السلبي للفرد اتجاه نفسه، ومركب من الخوف الاجتماعي، وقد قسم القلق الاجتماعي إلى نوعين: الأول: قلق اجتماعي عام يتضمن الخوف من فكرة الوقوع بالمواقف المحرجة وبخاصة الاجتماعية، أما الآخر قلق اجتماعي محدد يرتبط بالخوف من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية.

كما عرّف القلق الاجتماعي بأنه "استجابته انفعاليه ومعرفيه وسلوكيه ومواقف اجتماعيه يدرك على انه تهديد للذات، والهروب من التقييم السلبي للآخرين، الذي يؤدي إلى الشعور بالضيق والانزعاج، وقد يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي" (حسين، ٢٠٠٩: ٤٧).

أمّا الشافعي والقرني (١٠٦: ٢٠١٠) فيريا بأنه: "انفعال غير سار، وشعور مكدر، بسبب الشعور بالتهديد من جراء مشاركة الفرد في المواقف الاجتماعية، تصحبها مشاعر الشك، أي لا يوجد لها أي تبرير من الناحية الموضوعية، ومعتقدات بلا أساس منطقي".

بينما عرفه المنشاوي (٣٢٠: ٢٠١١) بأنه "استجابة خوف غير منطقيه تحدث للفرد عند مواجهة الآخرين أو من خلال الاتصال في مواقف التفاعل الاجتماعي بحيث يشعر الفرد بأنه في موضع تقييم ونقد".

الاتجاهات النظرية المفسرة للقلق الاجتماعي:

تعددت الاتجاهات النظرية المفسرة للقلق الاجتماعي، فهناك من ينظر للقلق الاجتماعي على أنه استعداد وراثي كما في النظرية البيولوجية، وهناك من ينظر لها على أنها اتجاهات غريزية مكبوتة في اللاشعور تم إزاحتها من موضوعها الأصلي إلى موضوع بديل ورمزي كما في نظرية التحليل النفسي، وهناك من يراها على أنها عادات وسلوكيات متعلمة تم اكتسابها وتعلمها من خلال الخبرات الشرطية المؤلمة وعن طريق عملية النمذجة والنقص بالمهارات الاجتماعية لدى الفرد كما في النظرية السلوكية، أو نتيجة لوجود عمليات معرفية خاطئة ومحرفة كما في النظرية المعرفية، وهي كما يأتي:

- الاتجاه البيولوجي: يشير هذا الاتجاه إلى وجود عوامل وراثية أسرية تسهم في ظهور القلق الاجتماعي، فلا شك أن وجود استعداد وراثي لدى أفراد الأسرة من شأنه أن يساعد على ظهور هذا الاضطراب لدى الأطفال (ناصر، ٢٠٠١).
- اتجاه التحليل النفسي: فقد ميز فرويد بين نوعين من القلق: الأول ينتج من خلال كبت الدوافع؛ والثاني من خلال نقل الدوافع التي يخافها الفرد إلى شئ أو موقف له صيغة رمزية بهذا التهديد، وتصبح هذه الأشياء والمواقف موضوعاً للمخاوف المرضية، كما يؤدي ميكانزم الإزاحة دوراً مهماً في المخاوف المرضية، حيث تزاح المثيرات المهددة داخلياً للفرد إلى مثيرات مهددة خارجياً إزاحة لا شعورية، إذ ينتقل الانفعال من موضوعه ومصدره الأصلي إلى موضوع بديل أكثر قبولاً (حسين، ٢٠٠٩).

- الاتجاه السلوكي: تفسر- النظريات السلوكية التي القلق الاجتماعي وفق نظرية المثير والاستجابة، فالسلوك يظهر على الكائن الحي هو نتيجة لمثير معين، وهذا ما ينطبق على القلق الاجتماعي، فإذا تعرض الإنسان لموقف اجتماعي مؤلم ومزعج يتعلم أن هذا الموقف أو ما يشابهه من المواقف سيكون مؤلماً ومزعجاً أيضاً، وهكذا ينشأ القلق الاجتماعي بعد تجربة سلبية أمام الآخرين، ومن الفرضيات السلوكية الأخرى أن الشخص الذي يتكون عنده القلق الاجتماعي تحدث عنده حساسية جسمية خاصة مرافقة للقلق، فقد تتعود أجهزة أجسامهم وأعصابهم على تلك الحساسية، وينتج عن ذلك أنهم تعلموا أن المواقف الاجتماعية ترتبط بزيادة في التوتر والقلق وهم بالتالي يخافون هذه المواقف ويتعدون عنها ولا يواجهونها، وتفترض النظرية السلوكية أن الإنسان قد مرّ بتجارب ربما تكون شديدة زالت من الذاكرة، ولكن تراكمات الصدمات والتجارب المؤلمة تؤدي بالإنسان إلى نشوء سلوك اجتنابي وما يرافقه من خوف وقلق من الموقف المثير للألم (رتيب، ٢٠٠١).

- الاتجاه الاجتماعي: فسر- دولارد وميلر (Dollard Miller) المذكور في ميشيل (Michel, 1981) القلق الاجتماعي بأنه دافع مكتسب أو قابلاً للاكتساب، وهو يرتبط بفكرة الصراع الانفعالي الشديد، فالصراع في هذه الحالة شعورياً، وينتج من خلال التنشئة الاجتماعية، فتفكير الطفل باحتمالية فقدان حب الوالدين يولد لديه القلق، وعندما يتقدم بالعمر شاباً يقلقه صورته عن ذاته، ومستقبله، ويلجأ بعد ذلك إلى الحيل الدفاعية مثل التبرير، والنكوص، والإعلاء للتخفيف من القلق الاجتماعي الناشئ عن الصراع الانفعالي، كما ركز باندورا (Bandura) المشار إليه في عيد (٢٠٠٢) إلى الدور الذي تؤديه الملاحظة أو التقليد في ظهور

القلق الاجتماعي، فالأفراد يتعلمون القلق في المواقف الاجتماعية، وذلك من خلال نمذجة السلوك وتقليده، فلا شك أن رؤية الآباء كنماذج تبالغ في تقدير نتائج إمكانية التهديد والخطر من المواقف الاجتماعية تؤثر على أطفالهم وتجعلهم يسلكون طرق التهديد والخوف من المواقف الاجتماعية وبالتالي شعورهم بالقلق الاجتماعي.

- الاتجاه المعرفي: قدم العلماء المعرفيون نماذج متعددة في تفسير القلق الاجتماعي من أهمها نموذج بيك وإمري (Beck & Emery)، وهو من أوائل النماذج المعرفية المفسرة للقلق الاجتماعي على معالجة الذات كموضوع اجتماعي في علاقتها مع الآخرين، فمحور القلق الاجتماعي وأساسه ناشئ من خوف الفرد من أن يكون عاجزاً وغير كفاء في حضور الآخرين، وطبقاً لهذا النموذج فإن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يكون لديهم حساسية زائدة نحو إمكانية التقييم من الآخرين، ولديهم معارف مرتبطة بالنبذ والرفض، ومن النماذج المعرفية، نموذج كلارك وويلز (Clark & Wells)، إذ يركز هذا النموذج على معالجة الذات كموضوع اجتماعي في علاقتها بالمعارف الخاطئة والسلبية لدى الفرد، ويشير هذا النموذج المعرفي إلى أن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي لديهم أخطاء معرفية تكون مبنية على الانطباعات الشخصية السلبية عن الذات، حيث يعتقدون أن الآخرين يقيمونهم بطريقة سلبية (ناصر، ٢٠٠١).

- نظرية لاري ومارك (Leary & Mark): التي فسرت القلق الاجتماعي بأنه نظام تحذير مبكر، وقد عُدت هذه النظرية من إحدى النظريات المهمة في تفسير القلق الاجتماعي التي تؤكد على دور الذات في نشوء القلق الاجتماعي، والذي يشكل بدوره نظام تحذير مبكر للأمراض النفسية اللاحقة (Leary & Mark, 1995).

أعراض القلق الاجتماعي

- تظهر على الشخص الذي يعاني من القلق الاجتماعي العديد من الأعراض الجسدية، والنفسية والصحية، والاجتماعية، ومن أهم تلك الأعراض ما يأتي:
- الآثار الجسدية، فقد يكون القلق مصحوباً بأعراض جسمية مثل خفقان القلب، والتعب، والغثيان، وألم في الصدر، وضيق في التنفس، وآلام في المعدة، أو الصداع، وربما يزيد ضغط الدم، ومعدل ضربات القلب (رضوان، ٢٠٠١).
- الأعراض النفسية، وهي من الأعراض التي تؤثر في السلوك والجسم في آن واحد بالتالي تؤدي إلى فقدان الفرد توازنه، وتؤدي إلى مشاعر الخوف أو الفزع، وصعوبة التركيز، والشعور بالتوتر أو العصبية، وتوقع الأسوأ، والتهيج، والأرق، ومشاهدة (وانتظار) العلامات (والأحداث) أو الخطر، والشعور بفرغ العقل، والكوابيس، وهواجس الأحاسيس، والشعور بأن كل شيء مخيف (رتيب، ٢٠٠١).
- ومن أكثر الأعراض شيوعاً للقلق هو الخوف الذي يتضمن أنواعاً متعددة مثل الخوف من الموت عند الشعور بآلام الصدر التي تؤدي إلى نوبة قلبية قاتلة. وإن هذه الحالة تشعر بالخوف الشديد عند التفكير في الموت (فرج، ٢٠٠٩).

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي:

من خلال العرض السابق يمكن أن نتساءل هل الجلوس لساعات طويلة على المواقع الإلكترونية يعد سلوكاً إدمانياً؟ وإذا افترضنا أنه سلوك إدماني، فما هي أضراره على الجانب النفسي للمستخدمين؟

وإنَّ الشخص الذي يستعمل المواقع الإلكترونية في بداية الأمر، قد يكتفى بساعة أو أكثر قليلاً، ويصاحب ذلك الشعور بالمتعة والغبطة في بادئ الأمر، ومع تكرار محاولات الاستعمال واكتشاف المواقع المختلفة والمتنوعة والانفتاح على العالم الخارجى بأسره واكتشاف ما يدور به، والاطلاع على ثقافات وأجناس مختلفة يبدأ التحول من حب الاستطلاع والفضول إلى تولد شعور ملح بالحاجة إلى المزيد والمزيد، ومن ثم يفقد قدرة السيطرة على النفس، وعدم التحكم في التوقف عن حب الاستطلاع والفضول، أملاً في الوصول إلى نفس المتعة السابقة والشعور بالراحة والحالة المزاجية المنبسطة التي كان يحققها في بداية تعامله مع المواقع الإلكترونية، ويجد المستعمل نفسه إذا توقف عن الدخول إلى المواقع الإلكترونية في حالة من الأعراض الانسحابية، وهو يعاني من القلق والتوتر وحدة المزاج والعصبية الزائدة وأحياناً أخرى من الخمول وقلة النشاط ناهيك عن الانسحاب الاجتماعي، وقطع التواصل الاجتماعي الواقعي (المنصوري، ٢٠١٢).

وأشار الحمصي- (٢٠٠٩) إلى الإحصائيات التي أشاروا إليها علماء النفس البريطانيون والباحثون في اضطرابات إدمان الإنترنت المتزايدة بوجود مشكلات واضطرابات نفسية لاستخدام الإنترنت والمواقع الاجتماعية وبخاصة لدى فئة طلبة الجامعات، حيث إن هناك شخص واحد من بين (٢٠٠) فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، إذ يقضون حوالي (٣٨) ساعة أو أكثر على

المواقع دون عمل يدعوا لذلك، فمن الممكن أن يضحى البعض منهم بالعمل، وبالمدرسة، وبالعلاقات الأسرية، وبالمال؛ بل من الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال سير الإنترنت، والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت، والذي يتطلب مدة لا تقل عن ستة شهور من التعلق الكامل بالإنترنت.

ومن هنا كان بحق أهمية دراسة مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي، فمشكلة إدمان الإنترنت مشكلة عالمية عامة، ومن أهمها آثاره السلبية على السعادة النفسية والتوافق النفسي- فقد أظهرت نتائج دراسة سنان (٢٠٠٣) وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طلبة جامعة أم القرى حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت، ولصالح عدد الساعات الأكثر.

وأشارت العديد من الدراسات أن ألعاب الفيديو بصفة خاصة تعد من العوامل الخطيرة التي تؤثر على صحة الانسان - خاصة من الأطفال - إذا طالت فترة استخدامها ، وهي أيضا يمكن أن تسبب نوعا من الإدمان. فالإنسان يشعر من خلال ممارستها بنوع من الهروب وشغل الذهن بعيداً عما يفكر فيه ويشغله ، وبالتالي يتولد رد فعل آلي ومنعكس شرطي عند الشخص ، يربطه باستخدام هذه الألعاب بشكل متكرر (رتيب، ٢٠٠١).

وكشفت نتائج دراسة هنتر، وباكنر، وشيمدت (Hunter, Buckner & Schmidt, 2009) أن أفراد ذوي القلق الاجتماعي كانوا أكثر وضوحاً في تعبيراتهم الوجيهة، وبالتالي سهولة تفسير تعابير وجوههم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وأن هناك فروقاً تعزى للاتزان الانفعالي يمكن أن يستنتج في تعابير الوجه.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، أو بإحدى متغيراتها، وقد تم عرضها بحسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، كما تضمن تعقيباً على تلك الدراسات، وهي كالآتي:
 أولاً: الدراسات ذات الصلة بالمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالجانب النفسي— والاجتماعي:

أجرى سنان (٢٠٠٣) دراسة بعنوان "الاغتراب النفسي— والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للإنترنت"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي— والقلق العام بين مستخدمي وغير مستخدمي الإنترنت لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى عينة في مكة المكرمة بلغ عددها (٥٦٠) طالبة، منهن (٢٨٠) طالبة مستخدمة للإنترنت بشكل مستمر، و(٢٨٠) طالبة من غير المستخدمين للإنترنت، وقد تم استخدام أداتين هما: مقياس الاغتراب النفسي— ومقياس القلق العام. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي— والقلق العام بين المستخدمين للإنترنت وغير المستخدمين، تعزى لمجموعة المستخدمين للإنترنت، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي والقلق العام بحسب سنوات الدراسة، ولصالح السنوات الأقل. ولعدد ساعات استخدام الإنترنت ولصالح عدد الساعات الأكثر.

وأجرى هرمان وهانسن وبوشران وليندي (Harman, Hansen, Cochran & Lindsey, 2005) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الإنترنت على المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والقلق الاجتماعي والعنف لدى مستخدمي الانترنت تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالباً في الصف السادس و (٨٤) طالباً في الصف السابع و (٦٠) طالباً في الصف الثامن استخدمت الدراسة المقاييس التالية في عملية جمع البيانات: مقياس السلوكيات الشبكية، واستبانة ماستون للمهارات الاجتماعية، ومقياس القلق الاجتماعي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين التظاهر على الانترنت وبين انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية، وارتفاع مستوى القلق الاجتماعي والعنف لدى أفراد العينة.

وأجرى الحمصي (٢٠٠٩) دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي. طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة، بواقع (٣٦) طالبة، و(١١٤) طالباً، وقد تم استخدام أداتين هما: مقياس للكشف عن إدمان الإنترنت، ومقياس للكشف عن التواصل الاجتماعي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي، وأن هناك فروقاً في إدمان الانترنت تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث. ولم تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الانترنت تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي والتخصص العلمي.

وقام الدحدوح (٢٠١٢) بإجراء دراسة بعنوان "تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية". هدفت الدراسة إلى اقتراح تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، و(٣٣٠) طالباً وطالبة في الجامعات الفلسطينية، وقد تم تحليل (٤٤٠) منشوراً من منشورات الصفحات الرسمية لأربع كليات في الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook، ثم تم توزيع استبانة إلكترونية على الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية والطلبة في تلك الجامعات عن واقع استخدام تلك الشبكة، وقد كشفت نتائج التحليل إن إدارة الجامعات تستخدم الشبكة الاجتماعية Facebook في العلاقات العامة وبنسبة (٥٨%)، وفي الأغراض الأكاديمية (١٦%)، كما كشفت النتائج أن الطلبة أكثر استخداماً للشبكة الاجتماعية أكثر من أعضاء هيئة التدريس، وأن لديهم القابلية للتعلم بواسطة الشبكة، وقد تم وضع تصور مقترح للتواصل الإلكتروني في الجامعات بواسطة الشبكة الاجتماعية، وكيفية استخدام الشبكة في العملية التعليمية.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة بالقلق الاجتماعي:

أجرت رتيب (٢٠٠١) دراسة بعنوان "العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق". إذ تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وبلغ عدد أفرادها (٦٨٦) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في جميع الكليات بجامعة دمشق، وتم تطبيق مقياسين على عينة الدراسة كان الأول في الأفكار اللاعقلانية، والثاني في القلق الاجتماعي. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة القلق الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي، والتخصص، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأفكار اللاعقلانية وبين القلق الاجتماعي.

وقام أوسو وآخرون (Osso & et al, 2003) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن مستوى اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق الخفية في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية وتم اختيار الطلاب من مجموعة من المدارس الثانوية الإيطالية استخدمت الدراسة استبانة اضطراب القلق الاجتماعي وهي استبانة قائمة على استخدام التقارير الذكية حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٧٣,٣%) من الطلاب المشاركين أظهروا مستويات منخفضة من القلق الاجتماعي، وأن (٩ %) من الطلاب المشاركين في هذه الدراسة أظهروا مستويات متوسطة من القلق الاجتماعي، وإن ١٧,٧% من الطلاب المشاركين في هذه الدراسة أظهروا مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي، وإن هناك علاقة طردية بين ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي وبين بعض المتغيرات الاجتماعية كاستخدام التكنولوجيا، وانخفاض مستوى التحصيل

والصعوبات المدرسية، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق جنسية في إظهار أعراض القلق الاجتماعي.

كما قام لودين ولوكاس ودروبينسون (Louelin, Loukas and Robinson, 2003) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن دور التعاطف والقلق الاجتماعي في العنف العلاقي لدى طلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة من (٩٧) طالباً جامعياً و(٢٠٣) طالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من جامعة تكساس الأمريكية أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخوف من التقييم السلبي والتعاطف كانت عوامل تنبؤ للعنف العلاقي. ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين ارتفاع مستوى التعاطف وبين انخفاض مستوى العنف العلاقي لدى طلاب الجامعة، وهناك علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي وبين العنف العلاقي لدى طلاب الجامعة.

وأجرى بيرنستادن وبيرنات وديفيس ولين (Bernestein, Bernat, Davis & Layne, 2008) دراسة هدفت الكشف عن أعراض القلق الاجتماعي والوظائف الصفية لدى عينة من طلاب الرهاب الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً من طلاب الرهاب الاجتماعي في أمريكا. واستخدمت الدراسة مقابلة تشخيصية من أجل الكشف عن الأعراض التالية: أنواع الخوف التي يعاني منها الطلاب، وحدة الخوف الذي يعاني منه الطلاب، وعدد المواقف الاجتماعية التي يتجنبها الطالب، وعلاقة الطالب مع الآخرين، والوظائف الصفية للطالب. وأشارت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في عدد المواقف الاجتماعية التي يتم تجنبها من قبل طلاب الرهاب الاجتماعي وطلاب القلق بدون الرهاب الاجتماعي، وأن طلاب الرهاب الاجتماعي كانوا يتجنبون عدداً أكبر من المواقف الاجتماعية مقارنة مع

طلاب القلق بدون الرهاب الاجتماعي، كما أشارت النتائج الى أن طلاب الرهاب الاجتماعي يعانون صعوبة واضحة في إنشاء العلاقات مع الآخرين في المدرسة أشارت نتائج الدراسة إن طلاب الرهاب الاجتماعي يفضلون البقاء وحيداً أثناء الدوام المدرسي، وأن معايير تشخيص اضطراب الرهاب الاجتماعي تتضمن: عدد مرات تجنب المواقف الاجتماعية المختلفة، وحدة المخاوف التي يعانون منها أثناء التواجد في المواقف الاجتماعية.

كما أجرى هيجا وفيليبس وشوربيتا وداليدن (Higa, Phillips, Chorpita & Daleiden, 2008) دراسة هدفت الكشف عن الوعي الذاتي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالباً يدرسون في مجموعة من المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة المقاييس التالية في عملية جمع البيانات: مقياس الوعي الذاتي للأطفال، واستبانة الرهاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي لدى الأطفال، وبرنامج الانفعالات الإيجابية والسلبية لديهم، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل - نسخة الوالدين. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين درجة الوعي الذاتي لدى الطلاب المشاركين في هذه الدراسة وبين مستوى القلق الاجتماعي لديهم.

وقام كل من هنتر وباكر وشيمدت (Hunter, Buckner & Schmidt, 2009) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن أثر القلق الاجتماعي بالاتزان الانفعالي في تفسير تعابير الوجه لدى عينة عشوائية من جامعة ولاية إيلينوي الأمريكية، بلغ عددهم (١٥٨) طالباً وطالبة في مختلف السنوات الدراسية، وقد تم تطبيق عدة مقاييس على العينة مثل مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الاتزان الانفعالي،

ومقياس مستوى دقة تشخيص الإيحاءات غير اللفظية. وقد كشفت نتائج التحليلات الإحصائية أن أفراد القلق الاجتماعي كانوا الأكثر وضوحاً في التعبير الوجهية، للاتزان الانفعالي يمكن أن تستنتج من تعبير الوجه.

أما كارلتون وكومور واسموندسون (Carleton, Collimore & Asmundson, 2010)، فقد قاموا بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين عدم التاكدية والقلق الاجتماعي لدى عينة تكونت من (٢٨٨) رجلاً وامرأة تم اختيارهم عشوائياً من إحدى المناطق في كندا. وقد تم تطبيق عدة مقاييس على العينة مثل: مقياس عدم التاكدية، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس حساسية نحو القلق، ومقياس الخوف من التقييم السلبي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم القدرة على تحمل عدم التاكدية والذي كان عامل تنبؤ للقلق الاجتماعي .

وقام كل من شاند، ودربجن، وهاردت، ونيلسون، وماتيك (Shand, Degen, Hardt, Nelsen & Mattick, 2010)، بإجراء دراسة هدفت الكشف عن عوامل التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة نيو ساوث ويلز الاسترالية، والتي اختيرت عشوائياً، إذ بلغ عددهم (١٣٨٥) طالباً وطالبة، وقد طبق عليهم مقياس القلق الاجتماعي. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الرفض الاجتماعي أثناء فترة الطفولة وخاصة من الوالدين من أهم العوامل التي تتنبأ في القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وأن ما يعمق القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة هو عدد الساعات التي يقضيها الطالب باستخدام الأنترنت.

التعليق على الدراسات ذات الصلة:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والاجنبية فقد تبين:

- إنَّ هناك دراسات تناولت أثر استخدام الانترنت في بعض المتغيرات النفسية كالإغتراب النفسي- ومهارات التواصل الاجتماعي والقلق العام مثل دراسة سنان (٢٠٠٣)، ودراسة الحمصي (٢٠٠٩)، مع مهارات التواصل الاجتماعي.
- تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الإدمان على الأنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي، والتي تقترب من هدف الدراسة الحالية كدراسة الحمصي- (٢٠٠٩)، ودراسة الدحدوح (٢٠١٢)، ودراسة أوسو وآخرون (Osso & et al, 2003)، ودراسة شاند وآخرون (Shand & et al, 2010).
- تناولت بعض الدراسات العلاقة بين القلق الاجتماعي وبعض المتغيرات كالأفكار اللاعقلانية والاتزان الانفعالي مثل دراسة رتيب (٢٠٠١)، ودراسة هنتر، باكتر، شيمدت (Hunter, Buckner, Schmidt, 2009).
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة الارتباطية بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في فلسطين، حيث لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين لدى الطلبة العرب واليهود الدارسين في جامعة حيفا.
- تميزت الدراسة الحالية بإعداد أداة لقياس القلق الاجتماعي توافرت فيه الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، ومناسبته للشريحة التي خصتها الدراسة يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

- تشكل الدراسات السابقة خلفية نظرية ساعدت الباحثة في توضيح متغيري الدراسة، وهما متغير المواقع، الإلكترونية، والقلق الاجتماعي.
- كما أفادت الباحثة من الأطر النظرية وأدوات الدراسات لإعداد أدوات الدراسة الحالية سواء في انتقاء فقراتها، وطريقة استخدام المواقع الإلكترونية، وطريقة حساب الصدق والثبات، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المستخدم في الدراسة الحالية ووصف مجتمع الدراسة، وطريقة اختيار عينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج، وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة:

أستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي في معرفة العلاقة بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وهو المنهج المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة حيفا من العرب واليهود في منطقة حيفا، في جميع كلياتها: (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية علم الاجتماع، وكلية التربية، وكلية الحقوق، وكلية الرعاية الاجتماعية، وكلية العلوم الطبيعية)، إذ يمثل الطلبة العرب في هذه الجامعة ما نسبته (٢٥%)، فيما بلغت نسبة اليهود فيها (٧٥%) من عدد الطلبة في الجامعة. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١٨٦٣٣) طالباً وطالبة موزعين على الكليات الإنسانية والعلمية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م، حسب الإحصائيات التي تم الرجوع إليها، والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكلية والجنس:

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة بحسب الكلية والنوع الاجتماعي في جامعة حيفا

المجموع	الإناث	الذكور	النوع الاجتماعي الكلية
٥٨٢٠	٣٨٤٥	١٩٧٥	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
١٤٩٥	٨٥٥	٦٤٠	كلية علم الاجتماع
٤٠٥٧	٢٩٤٥	١١١٢	كلية التربية
١٩٥٦	١٢٧٢	٦٨٤	كلية الحقوق
٢١٨٥	١١٢٤	١٠٦١	كلية الرعاية الاجتماعية
٣١٢٩	١٨٤٠	١٢٨٩	كلية العلوم الطبيعية
١٨٦٤٢	١١٨٨١	٦٧٦١	المجموع

عينة الدراسة:

- اختيرت عينة متاحة قوامها (٣٦٥) طالباً وطالبة شكلت نسبة (٢٠%) من العدد الكلي للطلبة في جامعة حيفا، وكان اختيار العينة كما يأتي:
- اختيرت كلتین عشوائياً من مجموع ست كليات في جامعة حيفا، وكانتا كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم الطبيعية.
- تحديد عدد الطلبة العرب والطلبة اليهود في جامعة حيفا.
- اختيرت عينة عشوائية قوامها (٣٦٥) طالباً وطالبة، منهم (٢٤٦) من الطلاب العرب، و(١١٩) من الطلاب اليهود بالطريقة العشوائية بحسب ما أتيح للباحثة (عينة متاحة)، إذ شكلوا نسبته (٢٠%) من عدد أفراد مجتمع الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

أعداد أفراد عينة الدراسة موزعين حسب النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي والقومية

القومية		النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي الكلية
يهود	عرب	الإناث	الذكور	
٧٠	١٦٣	١٢٣	٩٢	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٤٩	٨٣	٨٦	٦٤	كلية العلوم الطبيعية
119	246	209	156	المجموع
٣٦٥				المجموع الكلي

أداتا الدراسة:

استخدمت في الدراسة الحالية أداتين، للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهما استمارة تقدير مستوى استخدام المواقع الإلكترونية، ومقياس القلق الاجتماعي، وفيما يلي وصفاً لكل منهما:

أولاً: استمارة تقدير مستوى استخدام المواقع الإلكترونية.

تم إعداد أداة تقدير لمستوى استخدام المواقع الإلكترونية لطلبة الجامعة بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة سنان (٢٠٠٣)، ودراسة الحمصي- (٢٠٠٩)، ودراسة هرمان وهانسن وبوشران وليندي (Harman, Hansen, Cochran & Lindsey, 2005)، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على طلبة الجامعات، وتكوين صورة واقعية عن عدد ساعات استخدام المواقع الإلكترونية تبعاً لليوم والساعة، وفي ذلك تم وضع استمارة تتحدد بموجبها

مستوى استخدام الطلبة للمواقع الإلكترونية موزعة على الساعات في اليوم الواحد، كما في الملحق (١).

ثانياً: مقياس القلق الاجتماعي.

تم بناء مقياس القلق الاجتماعي من خلال مراجعة الباحثة للأدب النظري والدراسات ذات الصلة، إذ استطاعت الباحثة الحصول على عدة مقاييس للقلق الاجتماعي من دراسات أجنبية ذات صلة مثل ودراسة بانيرج وهيندرسون (Banerjee & Henderson, 2001)، ودراسة كارلتون وكوليمور وأسمندسون (Carleton, Collimore & Asmundson, 2010)، ودراسة ويكس وكابلن وكينغسبورو (Weeks, M; Coplan, R & Kingsbury)، ودراسة هيغا وفيليبس وجوربيتا وداليدن (Higa, Phillips, Chorpita & Daleiden, 2008)، ودراسة برنستن وبيرنت ودافيس ولاين (Bernstein, Bernat, Davis & Layne, 2008)، ولإعداد مقياس القلق الاجتماعي قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- قامت الباحثة باختيار أربعة مجالات تخص القلق الاجتماعي، ووضع أهمية نسبية لكل مجال بحسب ما جاء في الدراسات السابقة.
- أحييت هذه المجالات للمحكمين كما في الملحق (٢)؛ لإبداء آراءهم في الأهمية النسبية لكل مجال، وفي صياغة فقرات مناسبة لكل مجال من المجالات بحسب الأهمية النسبية لكل مجال بالاستعانة بالإطار النظري والمقاييس السابقة.

في ضوء ذلك تم صياغة فقرات مقياس القلق الاجتماعي ليناسب الفئة المستهدفة، إذ تكون المقياس في صروته الأولية من (٤٢) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وعلى النحو الآتي: مجال التقييم السلبي: وفقراته (١-١٠)، ومجال التقييم الإيجابي وفقراته (١١-١٩)، ومجال الوعي الذاتي وفقراته (٢٠-٣٣)، ومجال تجنب المواقف الاجتماعية وفقراته (٣٤-٤٥).

وأعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم رباعي لتقدير درجات القلق الاجتماعي (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً) وأعطيت لها الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على التوالي.

صدق مقياسي الدراسة:

- صدق المحتوى:

للتحقق من دلالات صدق المحكمين لمقياس القلق الاجتماعي تم عرضه على (٨) محكمين من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي- والقياس والتقويم من جامعة عمان العربية والجامعة الأردنية (انظر الملحق ٢)، وذلك لتحديد مدى انتماء الفقرات للمجال الذي وضعت فيه، والتأكد من الصياغة اللغوية. وقد تم اعتماد نسبة لا تقل عن (٨٠%) من آراء المحكمين حول قبول فقرات مقياس القلق الاجتماعي، وفي ضوء آراء المحكمين تم القيام بالتعديل. وكان من أهم التعديلات التي تمت على مقياس القلق الاجتماعي تم تعديل الصيغة اللغوية لبعض الفقرات، كما تم إضافة (٤) فقرات على المقياس، وتعديل الأخطاء النحوية والمطبعية بالمقياس، وبهذا أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٤٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات الملحق (٤)، وفيما يأتي مجالات الاستبانة النهائية:

- المجال الأول: التقييم السلبي: وفقرات هذا المجال من (١- ١٠) فقرة .
- المجال الثاني: التقييم الإيجابي: وفقرات هذا المجال من (١١- ٢٠) فقرة.
- المجال الثالث: الوعي الذاتي: وفقرات هذا المجال من (٢١- ٣١) فقرة.
- المجال الرابع: تجنب المواقف الاجتماعية: وفقرات هذا المجال من (٣٢-

(٤٦).

– مؤشرات صدق البناء لمقياس القلق الاجتماعي:

للتحقق من أن فقرات مقياس القلق الاجتماعي يقيس السمة المراد قياسها قامت الباحثة باستخدام مؤشرات صدق البناء، والتي تعتمد على استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم بذلك معامل ارتباط بيرسون، فقد انحسرت قيم معامل الارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمجال بين (٠,٣٠ - ٠,٧٥)، وتعد جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على قبول جميع الفقرات، في حين تراوحت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (٠,١٥ - ٠,٦٤)، وتعد جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على قبول جميع الفقرات، كما في الجدول (٣):

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

معامل	معامل		معامل	معامل		معامل	معامل	
ارتباط درجة	ارتباط درجة	رقم	ارتباط درجة	ارتباط درجة	رقم	ارتباط درجة	ارتباط درجة	رقم
الفقرة مع	الفقرة مع	الفقرة	الفقرة مع	الفقرة مع	الفقرة	الفقرة مع	الفقرة مع	الفقرة
الدرجة	الدرجة		الدرجة	الدرجة		الدرجة	الدرجة	
الكلية	الكلية		الكلية	الكلية		الكلية	الكلية	
للمقياس	للمجال		للمقياس	للمجال		للمقياس	للمجال	
**0.34	**0.52	33	**0.56	**0.61	17	**0.55	**0.68	1
**0.51	**0.38	34	**0.39	**0.46	18	**0.46	**0.61	2
**0.26	**0.41	35	**0.48	**0.51	19	**0.54	**0.64	3
**0.15	**0.30	36	**0.48	**0.53	20	**0.47	**0.59	4
**0.26	**0.45	37	**0.47	**0.53	21	**0.64	**0.75	5
**0.34	**0.36	38	**0.59	**0.60	22	**0.63	**0.75	6
**0.18	**0.40	39	**0.42	**0.53	23	**0.50	**0.64	7
**0.32	**0.46	40	**0.48	**0.59	24	**0.55	**0.72	8
**0.39	**0.42	41	**0.50	**0.64	25	**0.63	**0.73	9
**0.53	**0.46	42	**0.46	**0.46	26	**0.54	**0.64	10
**0.52	**0.47	43	**0.51	**0.50	27	**0.38	**0.49	11
**0.44	**0.40	44	**0.33	**0.40	28	**0.46	**0.57	12
**0.49	**0.51	45	**0.49	**0.63	29	**0.45	**0.54	13
**0.35	**0.45	46	**0.58	**0.68	30	**0.38	**0.52	14
			**0.50	**0.61	31	**0.50	**0.60	15
			**0.47	**0.59	32	**0.48	**0.59	16

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، بل تم تعديلها وفق آراء المحكمين.

كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وظهر أن جميع معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وكما في الجدول (٣):

الجدول (٤)

مصفوفة الارتباط بين المجالات بعضها ببعض والدرجة الكلية

المجال	التقييم السلبي	التقييم الايجابي	الوعي الذاتي	تجنب المواقف الاجتماعية	القلق الاجتماعي ككل
التقييم السلبي					
التقييم الايجابي	**٠.604				
الوعي الذاتي	**0.585	**٠.653			
تجنب المواقف الاجتماعية	**0.443	**0.490	**٠.596		
القلق الاجتماعي ككل	**0.816	**0.823	**0.866	**0.772	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات مقياس القلق الاجتماعي:

تم التحقق من ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقتين هما:
 أولاً: حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-retest) فقد طبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، اختبروا من طلبة جامعة حيفا من خارج عينة التطبيق، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، واستخرج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، فقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٠)، ويعد معامل الارتباط مرتفعاً في مثل هذه الدراسة.

ثانياً: طريقة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بشكل عام وأبعاده، ثم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي (٠,٨٧)، وتعد هذه القيم مقبولة في مثل هذه الدراسة، وكما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
التقييم السلبي	0.86	٠,٨٣
التقييم الإيجابي	0.89	٠,٨٢
الوعي الذاتي	0.86	٠,٨٦
تجنب المواقف الاجتماعية	0.83	٠,٨٤
القلق الاجتماعي ككل	0.90	٠,٨٧

تصحيح مقياس القلق الاجتماعي:

تكون المقياس من (٤٦) فقرة ذات تدرج رباعي وكما يلي: دائماً (٤) درجات، غالباً (٣) درجات، أحياناً (٢) درجات، أبداً (١) درجة واحدة، وطلب من عينة الدراسة اختيار البديل المناسب الذي ينطبق عليهم من خلال وضع إشارة (X) أمام كل فقرة من فقرات مقياس القلق الاجتماعي، والتي تمثل درجة موافقتهم عليها. وبهذا فقد بلغت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٨٤)، وأدنى درجة (٤٦). كما تم تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة وفق التدرج الرباعي إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وذلك وفقاً للمعادلة التالية لكل منهم:

$$\text{مستوى القلق الاجتماعي} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1 = \frac{1 - 4}{3} =$$

وبذلك يكون مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا وفق المستويات الآتية:

- منخفض وتراوح المتوسط الحسابي بين (1- أقل من ١,٩٩).
- متوسط وتراوح المتوسط الحسابي بين (2- أقل من ٢,٩٩).
- مرتفع وتراوح المتوسط الحسابي بين (3- 4).

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- مستوى استخدام المواقع الإلكترونية، وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، متدني).
- مستوى القلق الاجتماعي، وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، متدني)
- النوع الاجتماعي، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- التخصص الأكاديمي: وله مستويان: (علمي، إنساني).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد مستوى استخدام طلبة جامعة حيفا للمواقع الإلكترونية.
٢. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا.
٣. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا.
٤. للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)؛ للكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لتحقيق غرض الدراسة الحالية، والتوصل إلى النتائج، ومن أهم الإجراءات ما يأتي:

– تحديد مجتمع الدراسة من الطلبة العرب واليهود في جامعة حيفا من خلال الإحصائيات الموجودة في الجامعة والمتاحة للإطلاع عليها، واختيار عينة الدراسة وفقها.

– الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى جامعة حيفا من أجل تسهيل مهمة الباحثة للتطبيق على عينة الدراسة من الطلبة العرب واليهود في جامعة حيفا ملحق (٦).

– بعد الانتهاء من إعداد استمارة تقدير مستوى استخدام المواقع الإلكترونية، ومقياس القلق الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية اختيرت من طلبة جامعة حيفا تختلف عن عينة التطبيق بلغت (٣٠) طالباً وطالبة؛ وذلك لأجل التعرف على مدى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة، ومناسبة فقراته، وحساب الوقت المستغرق للتطبيق.

– زيارة جامعة حيفا، والتعرف على رؤساء الأقسام بالكليات، وأعضاء هيئة التدريس، وطلبت منهم المساعدة في تطبيق مقياس الدراسة على عينة من طلبة الجامعة من العرب واليهود.

– توضيح أهداف الدراسة وأغراضها لرؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وبيان أهمية المعلومات التي تم الحصول عليها.

- توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة البالغ عددهم (٣٦٥) طالباً وطالبة بواقع (٢٤٦) طالباً من العرب، و(١١٩) طالبة من اليهود، وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات الاستبيان، واستغرقت مدة تطبيق المقياس (٣٥ - ٤٥) دقيقة، بمعدل (٤٠) دقيقة.
- جمع البيانات وتدقيقها وتحليلها، وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام حزمة التحليل الإحصائي الاجتماعي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج بالاستعانة بالأدب النظري ونتائج الدراسات ذات الصلة ووضع التوصيات المناسبة في ضوء النتائج.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة

عن أسئلة الدراسة الحالية على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى استخدام المواقع الإلكترونية لدى طلبة الجامعة في حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال طبقت الأداة الخاصة بمعرفة الوقت المستغرق في استخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعة في حيفا، وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمستوى استخدام المواقع الإلكترونية فقد وضع معيار يصنف بموجبه مستوى استخدام تلك المواقف (قليل، متوسط، عالي)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (6)

مستوى استخدام طلبة الجامعة للمواقع الإلكترونية ونسبهم المئوية بحسب عدد ساعات

الاستخدام

المتغير	الفئات	المستوى	التكرار	النسبة
عدد ساعات الاستخدام	من صفر- ساعة	متدن	72	19.7
	من ٢-٥ ساعة	متوسط	194	53.2
	اكثر من ٥ ساعات	مرتفع	99	27.1
	المجموع		365	100.0

يتبين من الجدول (٦) أن معدل الاستخدام من ٢-٥ ساعة قد حصل على أعلى تكرار في استخدام المواقع الإلكترونية، فقد بلغ عدد الطلبة (١٩٤) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية بلغت (٥٣,٢%)، أما بالنسبة للفئة التي استخدمت المواقع الإلكترونية بشكل مرتفع أي أكثر من ٥ ساعات فقد بلغ عددهم (٩٩) طالباً وطالبة، شكلت نسبتهم (٢٧,١%)، بينما حصل معدل الاستخدام من (صفر- ساعة) على أدنى تكرار، إذ بلغ عدد الطلبة الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية بشكل متدني (٧٢) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٧%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال طُبق مقياس القلق الاجتماعي المنوه إليه في الفصل الثالث على طلبة الجامعة في حيفا، والبالغ عددهم (٣٦٥) طالباً وطالبة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق الاجتماعي لديهم بحسب مجالات المقياس، وظهرت النتائج المعروضة في الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مجالات مقياس القلق

الاجتماعي بدلالة الفقرة لدى طلبة جامعة حيفا بحسب مستواها

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣	١.	الوعي الذاتي	2.28	٠.50	متوسط
٤	٢.	تجنب المواقف الاجتماعية	2.18	0.36	متوسط
١	٣.	التقييم السلبي	2.11	0.59	متوسط
٢	٤.	التقييم الايجابي	1.94	0.46	منخفض
		القلق الاجتماعي ككل	2.14	0.38	متوسط

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس، قد تراوحت بين (2.28-1.94)، فقد جاء مجال الوعي الذاتي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٥٠) وبمستوى متوسط، تلاه في المرتبة الثانية مجال تجنب المواقف الاجتماعية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٨)، وانحراف معياري (٠,٣٦) وبمستوى متوسط، في حين احتل المرتبة الثالثة مجال التقييم السلبي بمتوسط حسابي بلغ (٢,١١)، وانحراف معياري (٠,٥٩) وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال التقييم الايجابي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٤٦) وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لمجالات القلق الاجتماعي ككل (٢,١٤)، وانحراف معياري (٠,٣٨) وبمستوى متوسط.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: التقييم السلبي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التقييم السلبي، وقد تم تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا وفق المستويات الآتية: المنخفض، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (1- أقل من ١,٩٩)، ومتوسط، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (2- أقل من ٢,٩٩)، ومرتفع، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (3-4)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات

مجال التقييم السلبي مرتبة تنازلياً حسب مستوياتها

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	١	أنزعج من فكرة أن الناس يشكلون انطباعاتاً سيئاً عند تواجدي بينهم.	2.52	1.07	متوسط
4	٢	تسيطر عليّ فكرة الانطباع الذي أتركه عند الناس.	2.46	٠.91	متوسط
9	٣	أهتم كثيراً عند شعوري بما يفكر الآخرون عني.	2.26	0.89	متوسط
1	٤	أقلق بشأن ما سيفكر به الأشخاص الآخرون عني حتى عندما أعلم أن ذلك لا يشكل أي اختلاف.	2.08	0.84	متوسط
5	٥	أخشى— من عدم تقبل الآخرين لي عند تواجدي بينهم.	2.07	0.92	متوسط
3	٦	يتكرر خوفي من ملاحظة الآخرين لأوجه القصور عندي	2.04	0.79	متوسط
10	٧	تنتابني أفكاراً مزعجة حول ما سأقوله أمام الآخرين هل سيكون خاطئاً.	2.01	٠.73	متوسط
6	٨	أشعر بالقلق حول آراء الآخرين عني.	1.99	0.86	منخفض
8	٩	تراودني أفكار حول أن الآخرين سيحكمون عليّ سلبياً، وهذا يزعجني.	1.87	0.94	منخفض
7	١٠	عندما أتحدث إلى شخص ما يسيطر عليّ أفكاراً سلبية حول ما يظن بي الشخص.	1.83	0.84	منخفض
		الدرجة الكلية لمجال التقييم السلبي	2.11	0.59	متوسط

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١,٨٣ - ٢,٥٢)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "أنزعج من فكرة أن الناس يشكلون انطباعاً سيئاً عند تواجدي بينهم" في المرتبة الأولى وبتوسط حسابي بلغ (٢,٥٢)، وانحراف معياري (١,٠٧)، وكانت بمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة رقم (٧) ونصها "عندما أتحدث إلى شخص ما يسيطر علي أفكاراً سلبية حول ما يظن بي الشخص" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (١,٨٣). وانحراف معياري (٠,٨٤)، وكانت بمستوى منخفض، أما المتوسط الحسابي للتقييم السلبي لكل فقرات المجال فقد بلغ (٢,١١)، وانحراف معياري (٠,٥٩)، وكانت بمستوى متوسط.

المجال الثاني: التقييم الإيجابي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التقييم الإيجابي، وقد تم تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا وفق المستويات الآتية: المنخفض، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (1- أقل من ٢)، ومتوسط، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (2- أقل من ٣)، ومرتفع، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (3- أقل من 4)، والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات

مجال التقييم الإيجابي مرتبة تنازلياً حسب مستواها

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	١.	أود أن يذكرها أكثر عن صفاتي الإيجابية.	2.58	1.02	متوسط
16	٢.	أشعر بالارتياح عندما أتلقى مجاملة من شخص ما عندما أكون لوحدي أكثر من وجود الآخرين	2.25	1.00	متوسط
17	٣.	إذا فعلت شيئاً جيداً أمام الآخرين، أتساءل عما كان الآخرون يعتقدون أنه جيد.	2.22	٠.80	متوسط
15	٤.	أحاول قول الأشياء التي أشعر بأن المجموعة تتقبلها.	2.15	0.85	متوسط
12	٥.	أشعر بالتوتر عندما أتلقى مجاملة من شخص معجب بي.	2.01	0.94	متوسط
13	٦.	أحاول أن اختار الملابس التي تساعد على أن لا يشكل الناس انطباعاتاً قوياً عني.	2.01	0.94	متوسط
11	٧.	أشعر بعدم الراحة عندما أظهر مواهبتي للآخرين حتى لو اعتقدت أن موهبتي ستعجبهم	1.61	0.78	منخفض
14	٨.	أشعر بعدم الارتياح عندما أتلقى الثناء من أشخاص ذوي نفوذ.	1.61	0.78	منخفض
18	٩.	لا أحب أن يلاحظ وجودي في الأماكن العامة حتى لو شعرت باحترام الآخرين لي فيها.	1.53	0.71	منخفض
19	١٠.	أشعر بقلّة تقدير الآخرين لي.	1.42	0.67	منخفض
		الدرجة الكلية لمجال التقييم الإيجابي	1.94	0.46	منخفض

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١,٤٢ - ٢,٥٨)، حيث جاءت الفقرة (٢٠) والتي تنص على "أود أن يذكرنا أكثر عن صفاتي الإيجابية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٨)، وانحراف معياري (١,٠٢)، وكانت بمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة (١٩) التي تنص على "أشعر بقلة تقدير الآخرين لي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٤٢). وانحراف معياري (٠,٦٧)، وكانت بمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات مجال التقييم الإيجابي الكلي (١,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٤٦)، وكانت بمستوى منخفض.

المجال الثالث: الوعي الذاتي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الوعي الذاتي، وقد تم تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا وفق المستويات الآتية: المنخفض، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (1- أقل من ٢)، ومتوسط، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (2- أقل من ٣)، ومرتفع، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (3- أقل من 4)، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات

مجال الوعي الذاتي مرتبة تنازلياً حسب مستواها

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
21	.١	أهتم بشأن ترك انطباع جيد أمام الآخرين.	3.10	٠.86	مرتفع
27	.٢	أود أن أكون مقبولاً من أصدقائي	3.09	0.97	مرتفع
28	.٣	أهتم كثيراً في النظر إلى المرآة قبل مغادرة المنزل.	2.81	1.02	متوسط
22	.٤	أهتم بما يعتقد الآخرون عني.	2.47	0.95	متوسط
31	.٥	أجد صعوبة في العمل عند مراقبة شخص ما لي.	2.44	0.93	متوسط
30	.٦	أحتاج إلى وقت لأتخلص من خجلي عندما أكون في مكان جديد وفيه أناس.	2.05	0.91	متوسط
25	.٧	أشعر بالارتباك عند التحدث أمام مجموعة.	2.02	0.88	متوسط
24	.٨	أحرج بسهولة.	1.99	0.89	منخفض
29	.٩	وجودي بين مجموعات كبيرة من الناس يجعلني متوتراً.	1.87	0.83	منخفض
23	.١٠	أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	1.67	0.83	منخفض
26	.١١	أقارن نفسي بالآخرين	1.61	0.75	منخفض
		الدرجة الكلية لمجال الوعي الذاتي	2.28	0.50	متوسط

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١,٦١ - ٣,١٠)، إذ جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "أهتم بشأن ترك انطباع جيد أمام الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٦) ونصها "أقارن نفسي- بالآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٦١). وانحراف معياري (٠,٧٥)، وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات الوعي الذاتي ككل (٢,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٥٠)، وبمستوى متوسط.

المجال الرابع: تجنب المواقف الاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال تجنب المواقف الاجتماعية، وقد تم تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا وفق المستويات الآتية: المنخفض، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (1- أقل من ٢)، ومتوسط، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (2- أقل من ٣)، ومرتفع، ويتراوح متوسطه الحسابي بين (3- أقل من 4)، والجدول (١١) يوضح ذلك:

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بدلالة الفقرة على فقرات
مجال تجنب المواقف الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب مستوياتها

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
39	١.	أجيب على الاتصالات الهاتفية بهرولة.	2.93	0.86	متوسط
37	٢.	أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية.	2.76	0.91	متوسط
40	٣.	أدعو الأصدقاء للانضمام إلى المجموعات التي أتواجد فيها.	2.69	0.81	متوسط
36	٤.	ألتقط الصور مع زملاء.	2.53	1.03	متوسط
33	٥.	أميل إلى التحدث مع الأكبر مني سناً.	2.52	0.89	متوسط
34	٦.	أحاول البدء في المحادثات.	2.50	0.81	متوسط
35	٧.	أتجنب طلب المساعدة من الآخرين.	2.49	0.86	متوسط
32	٨.	أفضل التحدث إلى أشخاص جدد وغير مألوفين.	2.21	0.84	متوسط
41	٩.	أشعر بالحرج عندما أتحدث مع شخص من الجنس الآخر.	1.87	0.82	منخفض
44	١٠.	أتخوف من إقامة علاقات مع الآخرين.	1.82	0.79	منخفض
42	١١.	في المواقف الاجتماعية لا يستطيع التخلص من فكرة عدم استحسان الآخرين لسلوكي.	1.78	0.72	منخفض
43	١٢.	أشعر بتشويش فكري عندما ألتقي بجماعة لا أعرفهم.	1.78	0.76	منخفض
38	١٣.	أحرص على الابتعاد عن اللعب مع المجموعات.	1.67	0.71	منخفض
٤٦	١٤.	أشعر أنني وحيداً.	1.64	0.82	منخفض
45	١٥.	أشعر بإهمال الآخرين لوجودي.	1.49	0.68	منخفض
		الدرجة الكلية لمجال تجنب المواقف الاجتماعية	2.18	0.36	متوسط

يبين الجدول (١١) ان المتوسطات الحسائية تراوحت بين (١,٤٩ - ٢,٩٣)، إذ جاءت الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على "أجيب على الاتصالات الهاتفية بمرونة" في المرتبة الأولى وبتوسط حسائي بلغ (٢,٩٣)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة رقم (٤٥) ونصها "أشعر بإهمال الآخرين لوجودي" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حسائي بلغ (١,٤٩)، وانحراف معياري (٠,٦٨)، وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسائي ل فقرات مجال تجنب المواقف الاجتماعية الكلية (٢,١٨)، وانحراف معياري (٠,٣٦)، وبمستوى متوسط.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال طبقت أداة خاصة بقياس مستوى استخدام المواقع الإلكترونية، ومقياس القلق الاجتماعي على طلبة جامعة حيفا، وبعد ذلك حُسب معامل ارتباط بيرسون بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا،

وأظهرت النتائج كما هي معروضة في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

قيم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا

مستوى الدلالة	الارتباط	مجالات مقياس القلق الاجتماعي
** .595	معامل الارتباط ر	التقييم السلبي
.000	الدلالة الإحصائية	
365	العدد	
** .283	معامل الارتباط ر	التقييم الايجابي
.000	الدلالة الإحصائية	
365	العدد	
** .367	معامل الارتباط ر	الوعي الذاتي
.000	الدلالة الإحصائية	
365	العدد	
** .267	معامل الارتباط ر	تجنب المواقف الاجتماعية
.000	الدلالة الإحصائية	
365	العدد	
** .472	معامل الارتباط ر	القلق الاجتماعي ككل
.000	الدلالة الإحصائية	
365	العدد	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا، إذ بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية لمستوى القلق الاجتماعي ومستوى استخدام المواقع الإلكترونية (٠,٤٧٢)، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام المواقع الإلكترونية حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص، والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام المواقع الإلكترونية حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص الأكاديمي	النوع الاجتماعي
٠.59	2.37	٩٢	العلوم الانسانية	ذكر
0.70	2.28	٦٤	العلوم الطبيعية	
0.65	2.32	١٥٦	المجموع	
0.63	1.97	١٢٣	العلوم الانسانية	انثى
0.70	1.81	٨٦	العلوم الطبيعية	
0.66	1.91	٢٢٢	المجموع	
0.64	2.10	٢١٥	العلوم الانسانية	المجموع
0.74	2.03	١٥٠	العلوم الطبيعية	
0.68	2.07	٣٦٥	المجموع	

يبين الجدول (١٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام المواقع الإلكترونية بحسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص، ولمعرفة أن الفروق حقيقية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، وظهرت النتائج كما معروضة في الجدول (١٤):

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة بحسب

النوع الاجتماعي والتخصص

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	36.740	15.533	1	15.533	النوع الاجتماعي
.058	3.613	1.528	1	1.528	التخصص الأكاديمي
		.423	362	153.049	الخطأ
			364	169.003	الكلي

يتبين من الجدول (١٤) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ٣٦,٧٤٠، وهي أكبر من قيمة "ف" الجدولية وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0,000$) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) ودرجة حرية (١)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٣,٦١٣، وهي أصغر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، ودرجة حرية (١).

أما بالنسبة لمستوى القلق الاجتماعي فلأجل التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق الاجتماعي حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص، والجدول (١٤) يبين ذلك.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق الاجتماعي حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص الأكاديمي	النوع الاجتماعي	المجال
.60	2.17	٩٢	العلوم الإنسانية	ذكر	التقييم السلبي
.64	2.19	٦٤	العلوم الطبيعية		
.62	2.18	١٥٦	المجموع		
.54	1.99	١٢٣	العلوم الإنسانية	أنثى	
.60	2.21	٨٦	العلوم الطبيعية		
.57	2.07	٢٢٢	المجموع		
.57	2.05	٢١٥	العلوم الإنسانية	المجموع	
.62	2.20	١٥٠	العلوم الطبيعية		
.59	2.11	٣٦٥	المجموع		

.51	2.00	٩٢	العلوم الإنسانية	ذكر	التقييم الاجباري	
.44	2.02	٦٤	العلوم الطبيعية			
.47	2.01	١٥٦	المجموع			
.42	1.85	١٢٣	العلوم الإنسانية	أنثى		
.50	1.97	٨٦	العلوم الطبيعية			
.45	1.89	٢٢٢	المجموع			
.46	1.90	٢١٥	العلوم الإنسانية	المجموع		
.47	2.00	١٥٠	العلوم الطبيعية			
.46	1.94	٣٦٥	المجموع			
.55	2.37	٩٢	العلوم الإنسانية	ذكر		الوعي الذاتي
.52	2.25	٦٤	العلوم الطبيعية			
.54	2.31	١٥٦	المجموع			
.44	2.26	١٢٣	العلوم الإنسانية	أنثى		
.54	2.28	٨٦	العلوم الطبيعية			
.48	2.27	٢٢٢	المجموع			
.48	2.30	٢١٥	العلوم الإنسانية	المجموع		
.53	2.27	١٥٠	العلوم الطبيعية			
.50	2.28	٣٦٥	المجموع			

.39	2.30	٩٢	العلوم الإنسانية	ذكر	تجنب المواقف الاجتماعية
.36	2.15	٦٤	العلوم الطبيعية		
.39	2.22	١٥٦	المجموع		
.34	2.15	١٢٣	العلوم الإنسانية	أنثى	
.34	2.14	٨٦	العلوم الطبيعية		
.34	2.15	٢٢٢	المجموع	المجموع	
.36	2.20	٢١٥	العلوم الإنسانية		
.35	2.14	١٥٠	العلوم الطبيعية		
.36	2.18	٣٦٥	المجموع		
.45	2.22	٩٢	العلوم الإنسانية		ذكر
.40	2.15	٦٤	العلوم الطبيعية		
.43	2.19	١٥٦	المجموع		
.33	2.08	١٢٣	العلوم الإنسانية	أنثى	القلق الاجتماعي ككل
.38	2.15	٨٦	العلوم الطبيعية		
.35	2.10	٢٢٢	المجموع	المجموع	
.38	2.13	٢١٥	العلوم الإنسانية		
.39	2.15	١٥٠	العلوم الطبيعية		
.38	2.14	٣٦٥	المجموع		

يبين الجدول (١٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق الاجتماعي بحسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي على المجالات جدول (١٦) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (١٧).

الجدول (١٦)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والتخصص على مجالات مستوى القلق الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.152	2.062	.713	1	.713	التقييم السلبي	النوع الاجتماعي
.035	4.488	.951	1	.951	التقييم الإيجابي	هوتلنج=0.022
.393	.731	.184	1	.184	الوعي الذاتي	ح=0.092
.031	4.712	.597	1	.597	تجنب المواقف الاجتماعية	
.035	4.486	1.550	1	1.550	التقييم السلبي	التخصص الأكاديمي
.113	2.529	.536	1	.536	التقييم الإيجابي	هوتلنج=0.054
.499	.457	.115	1	.115	الوعي الذاتي	ح=0.001
.068	3.352	.425	1	.425	تجنب المواقف الاجتماعية	

		.346	362	125.09 4	التقييم السلبي	الخطأ
		.212	362	76.677	التقييم الإيجابي	
		.251	362	90.880	الوعي الذاتي	
		.127	362	45.888	تجنب المواقف الاجتماعية	
			364	127.73 5	التقييم السلبي	الكلي
			364	78.418	التقييم الإيجابي	
			364	91.140	الوعي الذاتي	
			364	46.778	تجنب المواقف الاجتماعية	

يتبين من الجدول (١٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في مجالي التقييم الإيجابي وتجنب المواقف الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح الذكور. بينما لم تظهر فروق في مجالي التقييم السلبي والوعي الذاتي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات باستثناء مجال التقييم السلبي، وجاءت الفروق لصالح طلبة تخصص العلوم الطبيعية.

الجدول (١٧)

قيم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لأثر النوع الاجتماعي والتخصص على

مستوى القلق الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.050	3.882	.562	1	.562	النوع الاجتماعي
.721	.128	.019	1	.019	التخصص الأكاديمي
		.145	362	52.448	الخطأ
			364	53.074	الكلية

يتبين من الجدول (17) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث إن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (3,882) وهي أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ ودرجة حرية (1)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ تعزى لأثر التخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (0,128)، وبدلالة إحصائية بلغت (0,721)، وهي أصغر من قيمة ف الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ ، ودرجة حرية (1).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

اشتمل هذا الفصل على مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، واقتراح توصيات مستندة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كالتالي:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى استخدام المواقع الإلكترونية لدى طلبة الجامعة في حيفا؟

للكشف عن مستوى استخدام المواقع الإلكترونية لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتطبيق أداة أعدت لهذا الغرض واشتملت على ثلاث معايير للاستخدام أجمع عليها المحكمين، وأكدت عليها الدراسات السابقة، وهي: (٠-١- ساعتين) متدنٍ، و(٢-٥) متوسط، و(أكثر من ٥) مرتفع، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المواقع الإلكترونية لدى طلبة الجامعة في حيفا احتل مرتبة الوسط، إذ بلغ عدد الساعات التي يقضيها الطالب في استخدام المواقع بين (٢-٥) ساعات يومياً، فيما بلغ عدد الطلبة الذي يقضون من (٢-٥) ساعات يومياً باستخدام المواقع الإلكترونية (١٩٤) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية بلغت (٥٣,٢%)، تلاه في المرتبة الثانية معدل الاستخدام اليومي أكثر من (٥) ساعات، فقد بلغ عدد الطلبة (٩٩) طالباً وطالبة بلغت نسبتهم المئوية (٢٧,١%)، بينما حصل الاستخدام من (٠-١) ساعات على المرتبة الأدنى، فقد بلغ عدد الطلبة (٧٢) طالباً وطالبة بلغت نسبتهم المئوية (١٩,٧%).

دلت هذه النتائج على أن طلبة جامعة حيفا الذين كانوا من العرب ومن اليهود، يستخدمون المواقع الإلكترونية بمختلف أنواعها سواء مواقع التواصل الاجتماعي أم المواقع العلمية والثقافية والإخبارية أم المواقع الترفيهية أم مواقع الدردشة وغيرها من المواقع، وأن مستوى استخدامهم لها لم يصل إلى مرحلة الإدمان، إذ بلغ مستوى استخدامهم لها المستوى المتوسط، وأنهم لم يكونوا بعيدين عن ثورة الإتصال والمعلومات؛ بل تبين من النتائج أن مستوى الاستخدام كان متوسطاً، وهذه النتيجة إيجابية تدل على وعي الطلبة بطرق الاستخدام، ولديهم فنٌ في إدارة الوقت.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى انشغال الطلبة بدراساتهم الجامعية، وقلة أوقات الفراغ لديهم، مما يؤدي إلى استخدامهم المواقع الإلكترونية بمستوى متوسط، وبساعات محددة، بحيث تشغلهم عن أداء واجباتهم وتؤثر في النتيجة على تحصيلهم الدراسي.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع نسب التواصل الاجتماعي بين الطلبة بشكل مباشر، وذلك لقربهم من بعضهم البعض، ومحدودية حدودهم السكنية والدولية، ومن الطبيعي أن هذه الفرص تؤثر على مستوى استخدام المواقع الإلكترونية في عملية التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض.

ويعود استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي إلى الفوائد والإيجابيات المتحصلة من هذه المواقع ومن أهمها الاستخدامات الاتصالية الشخصية من خلال الرسائل والدردشة، وتكوين مجموعات، والاستخدامات التعليمية، والاستخدامات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة للطلبة مثل الدخول إلى

المكتبة ومحركات البحث العالمية، وعمليات التسجيل للمواد الدراسية وغيرها، والاستخدامات الإخبارية، والاستخدامات الدعوية الدينية والاجتماعية والثقافية، والفكرية.

لم تجد الباحثة دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية لعدم وجود دراسات سابقة حسب علم الباحثة تناولت فترة الاستخدام للمواقع الإلكترونية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا؟

كشفت نتائج تطبيق مقياس القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا أن مستوى القلق الاجتماعي لديهم كان متوسطاً، حيث جاء مجال الوعي الذاتي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٢٨)، تلاه في المرتبة الثانية مجال تجنب المواقف الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٨)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال التقييم السلبي بمتوسط حسابي بلغ (٢,١١)، بينما جاء مجال التقييم الإيجابي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٤).

تشير هذه النتيجة إلى وجود مستويات من القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة حيفا من العرب واليهود بمختلف مستوياتهم العمرية، وعلى اختلاف تخصصاتهم، وتنوع جنسهم، ولكن هذه المستويات من القلق الاجتماعي لم تكن من المستويات المرضية، بل تعد في أغلب الأحيان من حالات القلق الطبيعية والتي لا تؤدي إلى الخوف من أعراضه.

بل تؤكد الأدبيات أن هذا المستوى من القلق يدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه على أن لا تتجاوز هذا المستوى، وتحقيق مستوى طموحه، ولكن إذا تجاوز هذا الحد فإنه يسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، فقد أشارت رتيب (٢٠٠١) إلى بعض الاضطرابات الناتجة عن القلق الاجتماعي ومن أهمها مشاعر الخوف أو الفرع، وصعوبة التركيز، والشعور بالتوتر أو العصبية، وتوقع الأسوأ، والتهيج، والأرق، والكوابيس، وهواجس الأحاسيس، والشعور بأن كل شيء مخيف. كما قد يؤدي القلق الاجتماعي عندما يزيد عن حده إلى بعض الآثار الجسدية مثل خفقان القلب، والتعب، والغثيان، وآلام الصدر، وضيق في التنفس، والصداع وارتفاع ضغط الدم وغيرها (رضوان، ٢٠٠١).

وربما تعزى هذه النتيجة الإيجابية في هذا السؤال إلى تمتع الطلبة بالصحة النفسية، وخلوهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر في مستويات القلق الاجتماعي لديهم، وهذا يعزى إلى طبيعة الانفتاح الاجتماعي في البيئة الفلسطينية، بالإضافة إلى البيئة اليهودية، وعدم وجود الحواجز والعراقيل في عمليات التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من الجنسين الذكور والإناث الصغار والكبار منهم.

وقد تفسر— هذه النتيجة إلى تنوع وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، سواء من خلال التفاعل والتواصل المباشر، أو من خلال التواصل عبر المجتمعات الافتراضية التي تحدثها مستحدثات التكنولوجيا الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها، وهذه الوسائل ربما تقلل من القلق الاجتماعي إذا أحسن استخدامها، فقد أشار ساري (٢٠٠٥) إلى أن المواقع الإلكترونية وسيلة مهمة للتواصل والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخرين، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.

كما قد ترتبط هذه النتيجة بوجود الترابط والانسجام في البيئة الاجتماعية الفلسطينية، وارتفاع مستويات التواصل بين أفراد المجتمع، بفعل كثرة المناسبات الاجتماعية والدينية والثقافية والوطنية، وهذه المناسبات وغيرها تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتحسين عمليات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى تدني مستويات القلق الاجتماعي، بحيث يتفاعل الفرد مع أفراد مجتمعه بهرولة كاملة دون أية قيود أو خوف.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية في المستوى المتوسط للقلق الاجتماعي مع نتائج دراسة أوسو وآخرون (Osso & et al, 2003) التي أشارت نتائجها إلى إن (٧٣,٣%) من الطلاب المشاركين أظهروا مستويات منخفضة من القلق الاجتماعي.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا؟

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباطية طردية بلغت (٠,٤٧٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في حيفا، فكلما زاد استخدام مستوى المواقع الاجتماعية لدى الطلبة ارتفعت مستويات القلق الاجتماعي، وكذلك العكس فإن انخفاض مستوى استخدام المواقع الإلكترونية يؤثر طردياً على القلق الاجتماعي فينخفض مستواه.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الاستخدام المفرط للمواقع الإلكترونية يؤدي إلى إصابة الفرد بالقلق الاجتماعي، فالاستخدام المفرط يؤدي بالفرد إلى الابتعاد عن الحياة الاجتماعية الواقعية وتفاعلاتها الحية، وبقائه منعزلاً وحبساً لمجتمع الافتراضي الذي اصطنعه عبر مواقعه الإلكترونية، مما يؤدي بالفرد في نهاية المطاف إصابته بأعراض القلق الاجتماعي، وخاصة عندما يخرج إلى المجتمع الحقيقي ويتعايش مع الناس في مناسباتهم الاجتماعية (الحمصي، ٢٠٠٩).

وقد أشار بعض الباحثين من أمثال سنان (٢٠٠٣)، والحمصي (٢٠٠٩) إلى الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية، ومنها الإحساس بالقلق العام والتوتر، وتدني مستويات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع، وحدوث صراع بين عالم الخيال وبين عالم الواقع.

أما إذا أحسن الفرد استخدامه للمواقع الإلكترونية بشكل سليم، وكان استخدامه متوسطاً لا يؤثر على حياته الاجتماعية والأكاديمية، فإن هذا الاستخدام يصبح رديفاً للنمو الاجتماعي للفرد، ويسهم في نموه النفسي- والاجتماعي باتجاه إيجابي، إذ إن استخدام هذه المواقع يعد ضرورة اجتماعية تتطلبها هذه المرحلة، وهذا الزمن، ولاستخدامهم هذه المواقع فوائد متنوعة من النواحي المعرفية والاجتماعية شريطة حسن الاستخدام، وعد الاسراف فيه (ساري، ٢٠٠٥).

وبهذا تظهر العلاقة الارتباطية الطردية جلية واضحة بين استخدام المواقع الإلكترونية وبين القلق الاجتماعي، فكلما زاد الاستخدام ارتفع مستوى القلق الاجتماعي، وكلما قل الاستخدام تدنى مستوى القلق الاجتماعي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى استخدام المواقع الإلكترونية والقلق الاجتماعي مع نتائج دراسة سنان (٢٠٠٣)، إذ كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين القلق العام وعدد ساعات الاستخدام للمواقع الإلكترونية والأنترنت، ولصالح عدد الساعات الأكثر، واختلفت مع نتائج دراسة الحمصي (٢٠٠٩) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي، وأن هناك فروقاً في إدمان الانترنت تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

كما اتفقت مع نتائج دراسة هرمان وهانسن وبوشران وليندي (Harman, Hansen, Cochran & Lindsey, 2005) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التظاهر على الانترنت وبين ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى الفروق الإحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص، وسيتم تقسيم مناقشة نتائج هذا السؤال حسب متغيري الدراسة الرئيسان، وهما كما يأتي:

أولاً: مستوى استخدام المواقع الإلكترونية

تم مناقشة نتائج الفروق في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الدراسة، وهما النوع الاجتماعي والتخصص، وهما كما يأتي:

- متغير النوع الاجتماعي

كشفت نتائج السؤال المتعلقة بوجود فروق إحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور، مما يدل على ارتفاع مستوى ساعات استخدام الطلاب الذكور للمواقع الإلكترونية، أكثر من استخدام الإناث.

وهذه النتيجة لا تدل على عدم استخدام الإناث للمواقع الإلكترونية، لكنها تشير إلى وجود مستويات من الاستخدام لدى كل من الجنسين، لكنها لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى وجود وقت فراغ لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث، حيث تضاف إلى الطالبات مهمات أخرى مع المهمات الأكاديمية والدراسية، وهي المهمات والواجبات البيتية، وهذا له دور كبير في تدني مستويات استخدام الطالبة للمواقع الإلكترونية مقارنة بالذكور.

كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى توفر أجهزة الاتصالات الذكية لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث، حيث إن هذه المواقع تتوافر في هذه الأجهزة، واستخدامه لا يحتاج إلى تقنيات أو مهارات معينة، بل أصبح من السهل استخدامها في أي مكان، وهذا يساعد على تفوق الذكور على الإناث في ارتفاع ساعات استخدام المواقع الإلكترونية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحمصي (٢٠٠٩) في وجود فروق إحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية تعزى لأثر الجنس، ولكنها اختلف معها من حيث اتجاه الفروق الإحصائية، إذ كشفت النتائج عن وجود فروقاً في إدمان الانترنت تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

- متغير التخصص الأكاديمي:

كما كشفت نتائج السؤال المتعلقة عدم وجود فروق إحصائية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية تعزى لأثر التخصص الأكاديمي.

إذ تشير نتائج هذه الدراسة إلى تقارب الطلبة في التخصصات العلمية مع الطلبة في التخصصات الإنسانية في مستوى استخدام المواقع الإلكترونية، فالفرق بينهم في الاستخدام لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية، فهي فروق جاءت عن طريق الصدفة وليست فروق حقيقية، وهذه النتيجة تعزى إلى تقارب الطلبة في الاهتمامات الشخصية والميول التي تدفع الفرد لاستخدام المواقع الإلكترونية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى البيئة الأكاديمية الواحدة، حيث إن جميع الطلبة عينة الدراسة في جامعة واحدة، ومن مجتمع واحد، وإن اختلفت ديانتهم وثقافتهم، إلا أنهم ينتظمون في نسق أكاديمي متشابه، مما يجعل دوافعهم لاستخدام المواقع الإلكترونية متشابهة.

اتفقت نتائج هذا السؤال في عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي مع نتائج دراسة الحمصي (٢٠٠٩) إذ كشفت النتائج عن عدم وجود فروقاً في إدمان الانترنت تبعاً لمتغير التخصص العلمي. أما بالنسبة لمستوى القلق الاجتماعي فقد تمت مناقشة نتائج الفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الدراسة، وهما النوع الاجتماعي والتخصص، وهما كما يأتي:

- متغير النوع الاجتماعي:

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى القلق الاجتماعي وجود فروق ذات إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية لمستوى القلق الاجتماعي، وفي مجالي التقييم الإيجابي وتجنب المواقف الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

يعد القلق الاجتماعي حالة من التوتر التي تسببها عمليات التواصل الاجتماعي والتي تدفع الفرد إلى عمل شيء ما، أو ردة فعل نفسية، تسبب لديه خوفاً من المواقف الاجتماعية (Corey, 2005)، وهذا يدل على أن القلق الاجتماعي مرتبط بالتفاعل الاجتماعي لدى الفرد وعلاقاته مع الآخرين، وكون الطلاب الذكور أكثر التصاقاً بالمجتمع، وتقع عليهم العديد من المسؤوليات الاجتماعية والمشاركة بمختلف المناسبات والمواقف الاجتماعية فعادة ما يصيبهم اضطراب القلق الاجتماعي أكثر من الإناث.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم التوافق بين المسؤوليات الاجتماعية الموكلة للطلاب الذكور وبين مستوى إعدادهم لهذه المسؤوليات سواء كان هذا الإعداد بالبيت أم كان من الجامعة، مما يؤدي إلى نقص في مهاراتهم الاجتماعية وبالتالي إصابتهم بالقلق الاجتماعي، فقد أكد فيلاكوفيك وكوار (Filakovic & Koir, 147, 2008) إلى أن القلق الاجتماعي يعني القصور في المهارات الاجتماعيه، والشعور السلبي للفرد اتجاه نفسه، ومركب من الخوف الاجتماعي.

في حين أن الطالبات الإناث تقل لديهن المسؤوليات الاجتماعية التي توكل إليهن مقارنة مع الطلاب الذكور مما يقلل من نسبة تعرضهن للمواقف الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى تدني مستوى تعرضهن لمظاهر القلق الاجتماعي مقارنة مع الطلاب الذكور.

اختلفت نتائج الدراسة في هذا السؤال مع نتائج دراسة أوسو وآخرون (Osso & et al, 2003) أشارت النتائج لعدم وجود فروق جنسية في إظهار أعراض القلق الاجتماعي، اختلفت نتائج الدراسة الحالية في وجود فروق إحصائية في القلق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور مع دراسة رتيب (٢٠٠١) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق إحصائية في متوسطات درجة القلق الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي

- متغير التخصص الأكاديمي:

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية في الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص، باستثناء مجال التقييم السلبي، فقد ظهر فيه فروق، وجاءت هذه الفروق لصالح العلوم الطبيعية.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى عزو القلق الاجتماعي ومستوياته إلى أسباب أخرى غير التخصص الأكاديمي، فقد يكون من أهم المتغيرات ذات العلاقة في هذا الاضطراب إلى عوامل بيئية واجتماعية أكثر منها أكاديمية وتخصصية، لذا لم يكن هناك فروق إحصائية تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

وكون اضطراب القلق الاجتماعي يتعلق بالمجتمع وتفاعلاته فإنه مرتبط به أكثر من ارتباطه بالتخصص الأكاديمي، بالإضافة إلى ارتباطه بالبناء النفسي— والشخصي لدى الفرد، فالتواصل الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية ليس لها علاقة بالتخصص الأكاديمي، فقد أشار حسين (٢٠٠٩) إلى أن القلق الاجتماعي استجابة انفعالية ومعرفية وسلوكية هروباً من التقييم السلبي، الذي يؤدي إلى الشعور بالضيق والانزعاج، كما أشار الشافعي والقرني (٢٠١٠) إلى أن القلق الاجتماعي ناتج عن المواقف الاجتماعية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق إحصائية في القلق تعزى لمتغير التخصص مع نتائج دراسة رتيب (٢٠٠١) إذ أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق إحصائية في متوسطات درجة القلق الاجتماعي تعزى للتخصص.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:
- الاهتمام بتوعية الطلبة بكيفية استخدام المواقع الإلكترونية وإيجابياتها، وسلبياتها، وذلك عن طريق المرشدين وأولياء الأمور ووسائل الإعلام.
 - الكشف عن مسببات القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية وبالأخص ذوي القلق الاجتماعي العالي وذلك عن طريق تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية يمكن أن تخفف مستوى القلق لديهم.
 - أشارت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من القلق الاجتماعي لذلك توصي الباحثة بأخذ هذه النتيجة بالحسبان، وأخذ التدابير اللازمة كي لا تتعدى هذا المستوى، وتصبح ظاهرة مرضية.
 - كشفت النتائج وجود فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور في مستوى القلق الاجتماعي، وهذا يستدعي قيام المهتمين والمرشدين والباحثين بدراسة النتائج، ومعرفة الأسباب التي تكمن وراءها بعلاج المشكلات التي قد تنجم عنها.
 - تناولت الباحثة موضوعاً حديثاً في البحث والدراسة في المجال النفسي، وفي ضوء ذلك ينبغي على الباحثين الاهتمام بدراسة أثر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي المتداولة في هذا الوقت مثل الفيسبوك، وتويتر وغيرها، ومعرفة أثرها في الصحة النفسية لدى الطلبة المستخدمين لها.
 - إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية ولشرائح عمرية مختلفة من الأطفال والمراهقين لمعرفة مستوى استخدامها للمواقع الإلكترونية وأثره في جوانب الشخصية والصحة النفسية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، هبة. (٢٠١٠). العلاقة بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

أبو دلو، جمال (٢٠٠٩)، الصحة النفسية. الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر- والتوزيع.

إسماعيل، بشرى. (٢٠٠٤). الاضطرابات النفسية للأطفال: الأسباب والتشخيص والعلاج. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

إسماعيل، غريب زاهر. (٢٠٠١). الإنترنت للتعليم خطوة خطوة. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٩)، استراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحلفاوي، وليد سالم (٢٠٠٦)، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحمصي، رولا. (٢٠٠٩)، إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

خميس، أحمد حسن (٢٠٠٣). كل شئ عن استخدام الإنترنت، القاهرة، مكتبة خوارزم للنشر والتوزيع.

الدحدوح، علاء أحمد. (٢٠١٢). تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

رتيب، ناديا (٢٠٠١)، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالث في جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، الجمهورية السورية

رضوان، سامر جميل. (٢٠٠١). القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ١٩: ٤٧-٧٧.

ساري، حلمي (٢٠٠٥). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. عمان: دار مجدلوي للنشر والتوزيع.

سنان، صالحة (٢٠٠٣)، الاغتراب النفسي— والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للإنترنت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

الشافعي، ابراهيم والقرني، مهدي. (٢٠١٠). القلق الاجتماعي، ورهاب الكلام لدى الطلاب الجامعة السعوديين وعلاقته ببعض متغيرات شخصية دراسة تنبؤية مقارنة. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٨ (٣): ٩٥-١٣٩.

الطيب، أسامة بن صادق (٢٠١٢). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، السعودية، العدد (٣٩)، ١-٢٤٦.

العصيمي، سلطان عائض مفرح. (٢٠١٠). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامير نايف العربية العلوم الامنية، الرياض، السعودية.

العمري، علي بن حنfan (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة حائل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.

عواد، محمد. (٢٠١٠). شبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني. تم استرجاعه من شبكة الانترنت بتاريخ ٢٢ / ٣ / ٢٠١٣

http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html

عيد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). الهوية والقلق الإبداع. القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

فرج، عبداللطيف حسين. (٢٠٠٩). الاضطرابات النفسية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الكتاني، فاطمة. (٢٠٠١). القلق الاجتماعي والعداوية لدى الأطفال. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الكندري، يعقوب والقشعان، حمود (٢٠٠١)، علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية، الإمارات العربية المتحدة، ١٧، (١)،

لافي، أحمد عبدالله (٢٠١٢)، دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بمخاطر الإنترنت، وسبل تفعيلها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مايسة، احمد النيال. (١٩٩٦). الخجل وبعض ابعاد الشخصية. دراسة ارتقائية وارتباطية، مجلة دراسات النفسية، ٦، (٢): ١٧٣-٢٣٠.

المنشاوي، عادل محمود. (٢٠١١). الرفاهة النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١، (٧٠)، ص ص ٣١٥-٣٦٦.

المنصوري، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدمار، الدمارك.

ناصر، أيمن غريب. (٢٠٠١). البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدى عينات من الشباب المصري والسعودي. مجلة علم النفس، ٥٧، (١): ٧٠-٩٦.
نبيل، علي. (٢٠٠٠). حديث النعم والنقم. مجلة العربي، الكويت، العدد ٤٩٦: ١٥-٢٧.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (٢٠١٢). لينكد إن. تم استرجاعه من ويكيبيديا

<http://ar.wikipedia.org/wiki> الموسوعة الحرة بتاريخ ٥ / ٤ / ٢٠١٣ م

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (٢٠١٣ أ). الفيسبوك. تم استرجاعه من ويكيبيديا

<http://ar.wikipedia.org/wiki> الموسوعة الحرة بتاريخ ٥ / ٤ / ٢٠١٣ م

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (٢٠١٣ ب). يوتيوب. تم استرجاعه من ويكيبيديا

<http://ar.wikipedia.org/wiki> الموسوعة الحرة بتاريخ ٢ / ٧ / ٢٠١٣ م

- Banerjee, R & Henderson, L. (2001). Social- Cognitive Factors in Childhood Social Anxiety: A preliminary Investigation. Social Development, 10 (4), 558- 572.**
- Bernstein, Gail; Bernat, Debra; Davis, Andrew & Layne, Ann (2008). Symptom Presentation and Classroom Functioning in a Nonclinical Sample of Children with Social Phobia. Depression and Anxiety, 25 : 752 – 760.**
- Bernstein, G; Bernat, D; Davis, A & Layne, A. (2008). Symptom Presentation and Classroom Functioning in a no clinical Sample of Children with Social Phobia. Depression and Anxiety, 25:752–760**
- Carleton, N., Collimore, K & Asmundson, G (2010). Intolerance of uncertainty as a Predictor of Social Anxiety. Journal of Anxiety Disorders, 24, 189 – 195.**
- Carleton, N., Collimore, K and Asmundson, G. (2010). Intolerance of uncertainty as a Predictor of Social Anxiety . Journal of Anxiety Disorders , 24 : 189 – 195.**

Charmine, H; Lisa, G., Phillips, D & Shorpita, B. (2008) . The Structure of Self – Consciouness in Children and Toung Adolescents and Relations to Social Anxiety. Journal of Psycholyical Behavior, 30: 261 – 271.

Corey, G. (2005). Theory and Practice of Counseling And Psychotherapy. .Thomson Brooks / Cole: Belmont.

Fikabovid, P & Koir, E. (2008). Social phobia. Clinical Psychology Review, 27, pp.147-147.

Harman, J., Hansen, C., Cochran, M & Lindsey, C. (2005). Internet Faking but Not Frequency of Use Affects Social Skills, Self – Esteem, Social Amity and Aggression. Cyber Psychology Behavior, 8 (1): 1- 6.

Harvan, Jeffrey; Hansen, Catherine, Cochran, Margaret & Lindsey, Cynthia. (2005). Internet Faking but Not Frequency of Use Affects Social Skills, Self – Esteem, Social Amiety and Aggression. Cyber Psychology Behavis. 8 (1), 1 – 6.

Higa, C; Phillips, L; Chorpita, B & Daleiden, E. (2008). The Structure of Self- Consciouness in Children and Young Adolescents and relation to Social Anxiety. Psychopathol Behave Assess, 30: 261- 271.

Hunter, L., Buckner, J & Schmidt, N (2009), Intercepting Facial Expressions. The Influence of Social Anxiety, Emotional Valence and Race . Journal of Anxiety Disorders, 23, 482 – 488

Kwon, K & Sheriden, E. (2012). Behavioral competence and academic functioning among early elementary children with externalizing problems. School Psychology Review, 41, (2): 123- 140.

Leary, M & Mark, K. (1995). Social anxiety. Guilford Press, USA.

Louelin, Jesse; Loukees, Alexandre & Robinson, Sher. (2003) . Relational Aggression in College Students : Examining the Roles of Social Anxiety and Empathy. Aggressive Behavior , 29 : 430 – 439.

Osso , Liliana , Ducci , Paola ; Ducci , Francesca ; Ciapparell ; Laura ; Carlini , Marina , Ramaccioto , Carla ; Cassano , Giovanni ; (2003), Social , Anxiety , Spectrum . Eur Arch Psychiatry Clin Neurosci , 253 : 286 – 291.

Sanna, K; Rachel, P; Hanna, H; Tuula, H; Leena, T; Katia, J & Irma, M. (2009). Psychometric evaluation of social phobia and anxiety inventory for children (SPAI-C) and social anxiety scale for children-revised (SASC-R). *Eur Child Adolescent Psychiatry*, 178 (2), 117- 124.

Shand, F., Degenhardt, L., Nelson, E & Mattick, R (2010), Predictor of social anxiety in an Opioid Dependent Sample and a Control Sample. *Journal of Anxiety Disorders*, 24: 49- 54.

Storch, E; Warner, C; Dent, H; Roberti, J & Fisher, P. (2004). Psychometric evaluation of the Social Anxiety Scale for Adolescents and the Social Phobia and Anxiety Inventory for Children: construct validity and normative data. *Anxiety Disorders*, 18: 665- 679.

Tapia, W. (2010). An Exploratory case study on the effectiveness of social network sites: The case of face book and twitter in an educational organization. Unpublished Master thesis, Griffith College Dublin, UK.

Weeks, M; Coplan, R & Kingsbury, A. (2009). The Correlation and consequences of early appearing social Anxiety in Young Children. *Journal of Anxiety Disorders*, 23: 965- 972.

ملحق (١)

مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety Test ومدة استخدام الفيس بوك

بصورتها الأولى

حضرة الأستاذ الفاضل الدكتور/ الدكتور:

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة ياسمين غنايم بدراسة بعنوان مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة بغرض الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي/ تعلم وتعليم.
أضع بين أيديكم مقياسي الدراسة وهما مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety لدى طلبة الجامعة، لتحكيمة، ونأمل من حضر-تكم التعاون مع خالص شكري وتقديري.

عرفت الباحثة مفاهيم الدراسة كما يأتي:

- القلق الاجتماعي: بأنه أحد المخاوف غير المبررة التي تظهر عند قيام الشخص بالحديث أو عمل شئ أمام المجموعة. والشعور بالتوتر وعدم الراحة في المواقف الاجتماعية، والقلق غير المبرر الذي يظهر عند قيام الشخص بالحديث أو عمل شئ ما أمام الآخرين سواء كان إيجابياً أم سلبياً.
- المواقع الإلكترونية: مجموعة من المواقع الإلكترونية متمثلة بالفيس بوك، والتويتر، ويوتيوب، والتي يستخدمها طلبة الجامعة لغرض التواصل الاجتماعي والمشاركة بكافة القضايا المطروحة في تلك المواقع، ويتحدد مستوى استخدامهم لها بالدرجة التي حصلوا عليها من خلال إجاباتهم على الاستمارة المعدة لهذا الغرض والمقدرة بالساعات التي يقضونها بالتواصل الاجتماعي بمستوى عالٍ، ومتوسط، ومنخفض.

– مدة استخدام المواقع الإلكترونية:

- () أقل من ساعتين يومياً.
- () من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات يومياً.
- () أكثر من خمس ساعات يومياً.

مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety Test

الرقم	العبارة	الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	سليمة	غير سليمة	
المجال الأول: التقييم السلبي						
١.	أنا قلق بشأن ما سيفكر الأشخاص الآخرون عني حتى عندما أعلم أن ذلك لا يشكل أي اختلاف.					
٢.	يزعجني عندما يشكل الناس انطباع سيء عني					
٣.	يتكرر خوفاً من ملاحظة الآخرين لأوجه القصور عندي					
٤.	أقلق بشأن الانطباع الذي أتركه عند الناس					
٥.	أخشى من عدم تقبل الآخرين لي					
٦.	أشعر بالقلق حول آراء الآخرين عني					
٧.	عندما أتحدث إلى شخص ما يملكني القلق بشأن ما يظن بي الآخرون.					
٨.	عندما أعلم أن شخص يحكم علي فإن هذا يزعجني					
٩.	أشعر بأنني مهتماً جداً بشأن ما يفكر الآخرون عني					
١٠.	أقلق بما سأقوله وأفعله أن يكون خاطئاً.					

الرقم	العبارة	الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	سليمة	غير سليمة	
المجال الثاني: التقييم الإيجابي						
١١.	أشعر بعدم الراحة عندما أظهر مواهبي للآخرين حتى لو اعتقدت أن موهبتي ستعجبهم					
١٢.	أشعر بالقلق عندما أتلقى مجاملة من شخص معجب به					
١٣.	أحاول أن اختار الملابس التي من شأنها أن تعطي الناس انطباعا قليلا عما أحب					
١٤.	أشعر بعدم الارتياح عندما اتلقى الثناء من أشخاص ذوي نفوذ					
١٥.	أحاول قول الأشياء التي أشعر بأن المجموعة تتمتع بها.					
١٦.	أود أن أتلقى مجاملة من شخص ما عندما أكون لوحدي أكثر من وجود الآخرين					
١٧.	إذا فعلت شيئا جيدا أمام الآخرين، أود أن أتساءل فيما إذا فعلته بشكل جيد.					
١٨.	لا أحب أن يلاحظ وجودي في الأماكن العامة حتى أشعر باحترام الآخرين لي					
١٩.	أشعر بقلّة تقدير الآخرين لي وأود أن يعلقوا أكثر على صفاتي الإيجابية					

الرقم	العبارة	الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	سليمة	غير سليمة	
المجال الثالث: الوعي الذاتي						
٢٠.	عادة أقلق بشأن ترك انطباع جيد					
٢١.	أهتم بشأن ما يعتقد الآخرون عني					
٢٢.	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء					
٢٣.	المجموعات الكبيرة تشعرني بالتوتر					
٢٤.	أحتاج الكثير من الوقت لاتخلص من الخجل في المواقف الجديدة					
٢٥.	أحرج بسهولة					
٢٦.	أشعر بالقلق عند التحدث أمام مجموعة					
٢٧.	كثيراً ما أقارن نفسي بالآخرين					
٢٨.	أود أن أكون مقبولاً من أصدقائي					
٢٩.	أنظر في المرآة قبل مغادرة المنزل					
٣٠.	وجودي بمجموعات الكبيرة يجعلني متوتراً					
٣١.	أحتاج إلى وقت لأتخلص من خجلي عندما أكون في مكان جديد					
٣٢.	أجد صعوبة في العمل عند مراقبة شخص ما لي.					
٣٣.	أشعر بالخوف عند التحدث أمام مجموعة					

الرقم	العبارة	الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	سليمة	غير سليمة	
المجال الرابع: تجنب المواقف الاجتماعية						
٣٤.	أتحدث الى أشخاص جدد وغير مألوفين.					
٣٥.	أتحدث مع الأكبر مني سنًا.					
٣٦.	أبدأ أو أتدخل في المحادثات.					
٣٧.	أسأل الآخرين لطلب المساعدة.					
٣٨.	ألتقط الصور وأحتفظ بها.					
٣٩.	أحضر حفلات الرقص والنشاطات الليلية.					
٤٠.	أعمل أو ألعب مع مجموعات.					
٤١.	أجيب على الهاتف وأتحدث مع الآخرين.					
٤٢.	أدعو صديق للانضمام إلى مجموعتي.					

ملحق (٢)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
١.	أ.د. سامي ملحم	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
٢.	د. سهاد المللي	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٣.	د. محمد عباس	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
٤.	د. خليل القطاونة	مناهج اللغة الانجليزية	جامعة عمان العربية
٥.	د. محمد المصري	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
٦.	د. سهيلة بنات	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
٧.	د. أشرف القضاة	إرشاد تربوي ونفسي	الجامعة الأردنية
٨.	د. مروان الزعبي	إرشاد تربوي ونفسي	الجامعة الأردنية

ملحق (٣)

مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety Test ومستوى استخدام المواقع

الإلكترونية بصورتها النهائية

عزيزي الطالب / الطالبة ،،،،،،

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة ياسمين غنايم بدراسة بعنوان "مستوى استخدام المواقع الإلكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة" بغرض الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي/ تعلم وتعليم.

أضع بين أيديكم مقياس الدراسة وهو مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety لدى طلبة الجامعة، وأرجو التكرم بقراءة الفقرات الخاصة بكل مقياس، ثم حدد درجة استجابتك عليها بوضع إشارة (X) مقابل الإجابة التي تقررها.

أرجو عدم كتابة الأسم، مع العلم أن المعلومات التي تدي بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

المعلومات الشخصية:

- النوع الاجتماعي: () ذكر () أنثى

- التخصص الأكاديمي: () العلوم الإنسانية () العلوم الطبيعية

- مدة استخدام الفيس بوك:

■ () أقل من ساعتين يومياً

■ () من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات يومياً

■ () أكثر من خمس ساعات يومياً

مقياس القلق الاجتماعي Social Anxiety Test

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
المجال الأول: التقييم السلبي					
٩.	أقلق بشأن ما سيفكر به الأشخاص الآخرون عني حتى عندما أعلم أن ذلك لا يشكل أي اختلاف.				
١٠.	أزعج من فكرة أن الناس يشكلون انطباعات سيئة عند تواجدي بينهم.				
١١.	يتكرر خوفي من ملاحظة الآخرين لأوجه القصور عندي				
١٢.	تسيطر عليّ فكرة الانطباع الذي أتركه عند الناس.				
١٣.	أخشى— من عدم تقبل الآخرين لي عند تواجدي بينهم.				
١٤.	أشعر بالقلق حول آراء الآخرين عني.				
١٥.	عندما أتحدث الى شخص ما يسيطر علي أفكاراً سلبية حول ما يظن بي الشخص.				
١٦.	تراودني أفكار حول أن الآخرين سيحكمون عليّ سلبياً، وهذا يزعجني.				
١٧.	أهتم كثيراً عند شعوري بما يفكر الآخرون عني.				
١٨.	تتناوبني أفكاراً مزعجة حول ما سأقوله أمام الآخرين سيكون خاطئاً.				

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
المجال الثاني: التقييم الإيجابي					
١٩.	أشعر بعدم الراحة عندما أظهر مواهبي للآخرين حتى لو اعتقدت أن مواهبي ستعجبهم				
٢٠.	أشعر بالتوتر عندما ألقى مجاملة من شخص معجب بي.				
٢١.	أحاول أن اختار الملابس التي تساعد على أن لا يشكل الناس انطبعا قوياً عني.				
٢٢.	أشعر بعدم الارتياح عندما ألقى الثناء من أشخاص ذوي نفوذ.				
٢٣.	أحاول قول الأشياء التي أشعر بأن المجموعة تتقبلها.				
٢٤.	أشعر بالارتياح عندما ألقى مجاملة من شخص ما عندما أكون لوحدي أكثر من وجود الآخرين				
٢٥.	إذا فعلت شيئاً جيداً أمام الآخرين، أتساءل عما كان الآخريين يعتقدون أنه جيد.				
٢٦.	لا أحب أن يلاحظ وجودي في الأماكن العامة حتى لو شعرت باحترام الآخرين لي فيها.				
٢٧.	أشعر بقلّة تقدير الآخرين لي.				
٢٨.	أود أن يذكروا أكثر عن صفاتي الإيجابية.				


المجال الثالث: الوعي الذاتي				
				٢٩. أهتم بشأن ترك انطباع جيد أمام الآخرين.
				٣٠. أهتم بما يعتقد الآخرون عني.
				٣١. أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.
				٣٢. أخرج بسهولة.
				٣٣. أشعر بالارتباك عند التحدث أمام مجموعة.
				٣٤. أقارن نفسي بالآخرين
				٣٥. أود أن أكون مقبولاً من أصدقائي
				٣٦. أهتم كثيراً في النظر إلى المرآة قبل مغادرة المنزل.
				٣٧. وجودي بين مجموعات كبيرة من الناس يجعلني متوتراً.
				٣٨. احتاج إلى وقت لأتخلص من خجلي عندما أكون في مكان جديد وفيه أناس.
				٣٩. أجد صعوبة في العمل عند مراقبة شخص ما لي.
المجال الرابع: تجنب المواقف الاجتماعية				
				٤٠. أفضل التحدث إلى أشخاص جدد وغير مألوفين.
				٤١. أميل إلى التحدث مع الأكبر مني سناً.
				٤٢. أحاول البدء في المحادثات.
				٤٣. أتجنب طلب المساعدة من الآخرين.
				٤٤. ألتقط الصور مع الزملاء.
				٤٥. أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية.
				٤٦. أحرص على الابتعاد عن اللعب مع المجموعات.

				أجيب على الاتصالات الهاتفية بمرونة.	٤٧.
				أدعو الأصدقاء للانضمام إلى المجموعات التي أتواجد فيها.	٤٨.
				أشعر بالحرج عندما أتحدث مع شخص من الجنس الآخر.	٤٩.
				في المواقف الاجتماعية لا يستطيع التخلص من فكرة عدم استحسان الآخرين لسلوكي.	٥٠.
				أشعر بتشويش فكري عندما ألتقى بجماعة لا أعرفهم.	٥١.
				أتخوف من إقامة علاقات مع الآخرين.	٥٢.
				أشعر بإهمال الآخرين لوجودي.	٥٣.
				أشعر أنني وحيداً.	٥٤.

ملحق (٤)

كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية

جامعة عمان العربية
Amman Arab University



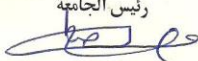
الدكتور رئيس جامعة حيفا المحترم
حيفا : فلسطين


التاريخ: ٢٠١٣/٤/٢٧

تحية طيبة وبعد،

تقوم السيدة ياسمين حاتم محمد غنايم، الطالبة في برنامج الماجستير تخصص (علم النفس التربوي) بدراسة حول " مستوى استخدام المواقع والشبكات الالكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة". فتضمن إجراءات هذه الدراسة قيام الطالبة تطبيق اداة الدراسة على العينة المستهدفة من طلبة جامعة حيفا ، وهذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكور أسمها أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. محمد أبو صالح



عمان - المملكة الأردنية الهاشمية - هاتف : ٥٥٤٠٠٤٠ (٩٦٢٦) - فاكس : ٥٥١٠٨١٩ (٩٦٢٦) - ص.ب (٢٢٣٤) رمز بريدي : (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN - TEL : (9626) 5540040 - FAX : (9626) 5510819 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)

ملحق (٥)

كتاب تسهيل المهمة من جامعة حيفا



الدكتور الرئيس أ.د. محمد أبو صالح المحترم

حيفا

التاريخ ٢٠١٣ \ ١٤ \ ٢٧

تحية طيبة وبعد،

قامت السيدة ياسمين حاتم محمد غنايم المحترمة، طالبة الماجستير بتخصص علم نفس تربوي في جامعتكم الجامعة العربية بدراسة " مستوى استخدام المواقع والشبكات الالكترونية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة" والتي تطلبت اجراء استبيان (اداة الدراسة) على عينة الدراسة التي هي طلبة جامعة حيفا

حيث تم تقديم الطلب للجامعة بهدف استكمال الحصول على اللقب الثاني (ماجستير) بموضوع علم النفس التربوي

وتم قبول الطلب من حضرتكم بما ذكر سابقا في تقديم الطلب لتسهيل مهمة الطالبة المذكورة

باحترام

بروفيسور ر. أبو شنينر

كلية التربية قسم علم النفس

נשיא ד"ר א. ד. מוחמד אבו סאלת, אסקוויי

חיפה

תאריך: 27 \ 4 \ 2013

ברכות,

גב' יסמין חאתם מוחמד מכובד גנאי, סטודנטית לתואר שני בחוג לפסיכולוגיה חינוכית באוניברסיטה לומדת "רמת שימוש באתרי רשתות אלקטרוניים והקשר שלה לדאגה חברתית בקרב תלמידים", הליגה הערבית שדרש שאלון (כלי מחקר) על מחקר מדגם, המהווים את התלמידים של אוניברסיטת חיפה

הוצג בו הבקשה לאוניברסיטה במטרה להשלים את השנייה כדי לקבל את התואר (תואר שני) בנושא של פסיכולוגיה חינוכית

הדרישה התקבלה ממכם כאמור בהגשת הבקשה כדי להקל על המשימה של התלמיד ציינר

כבוד

פרופ' ראבון שניר

דיקן הפקולטה

לימודי הרוח

כל הזכויות שמורות לאוניברסיטת חיפה, הר הכרמל, חיפה | מיקוד: 3190501 | טלפון: 04-8240 |
 צור קשר | תנאי שימוש